

في ذكر المهدي عليه السلام برواية العلماء المسلمين موافقا لاتصال الوصية

نسب المهدي عليه السلام

سنن أبي داود ٤٢٨٤ روى بسنده عن أم سلمة قال رسول الله ﷺ : المهدي من عترتي من ولد فاطمة . رواه ابن ماجه في السنن ٤٠٨٦ والطبراني في المعجم الكبير ٢٢: ٢٦٧ والسيوطي في الحاوي ٢: ١٤٨ وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٩: ٤٧٥ وابن حجر في الصواعق ٢٤٩ والمناوي في كنوز الحقائق ٨٠٦٧ .

سنن الترمذي كتاب الفتن باب ما جاء في المهدي : عن زر عن عبدالله (بن مسعود) قال رسول الله ﷺ : لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي . رواه أحمد بن حنبل في مسنده ١: ٣٧٦ بسنده عن عاصم عن زر عن عبدالله والطبراني الكبير ١٠: ١٣٤ .

سنن ابن ماجه ٤٠٨٧ عن أنس قال رسول الله ﷺ : نحن ولد عبدالمطلب سادة أهل الجنة أنا وحمزة وعلي والحسن والحسين والمهدي عليه السلام . رواه السيوطي في الحاوي ٢: ١٢٤ والحاكم في المستدرک ٢: ١٢٤ والثعلبي في تفسيره ٦: ٩٦ وابن حجر في الصواعق ٢٤٥ .

مطالب السؤل لمحمد بن طلحة الشافعي ٢: ١٢٤ الباب الثاني عشر : في أبي القاسم محمد (المهدي عليه السلام) بن الحسن الخالص بن علي المتوكل بن محمد القانع بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين الزكي بن علي المرتضى أمير المؤمنين بن أبي طالب الخلف الصالح المنتظر . روى هذا النسب للأئمة الاثني عشر المذكورين : سبط بن الجوزي الحنفي في تذكرة الخواص ٣٦٣ وابن خلكان الشافعي في وفيات الأعيان فصل ٥٦٢ وابن طولون الدمشقي الحنفي في الأئمة الاثني عشر ص ٤٠٤ وابن صباغ المالكي في الفصول المهمة الفصل الثاني عشر في ذكر أبي القاسم الحجة . . روى هذا النسب للمهدي وأبائه المذكورين مؤمن الشبلنجي المصري في نور الأبصار ٣٩٨

إختلاف الرواية في نسب المهدي عليه السلام

مجموع الفتاوى لابن تيمية ٢٧: ٤٥٢ قال: وأهل العلم بأنساب أهل البيت يقولون أن الحسن بن علي العسكري لم يكن له نسل ولا عقب وفي ص ٤٥٤ قال: وما الذي سوغ له (يعني المهدي) هذه الغيبة دون آبائه الذين كانوا موجودين قبل موتهم كعلي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي العسكري.

الفتوحات المكية لابن العربي دار الكتب العلمية الباب ٣٦٦

هذا الخليفة من عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد فاطمة يواطىء اسمه اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم جدّه الحسين بن علي بن أبي طالب يبائع بين الركن والمقام. هذا النص مروى في الفتوحات المكية طبعة صادر الباب ٣٦٦ بلفظ جدّه الحسن بن علي بدل الحسين عليه السلام.

اليواقيت والجواهر لعبد الوهاب الشعراني المبحث ٦٥ قال: وعبارة الشيخ محي الدين. الباب السادس والستون وثلثمائه من الفتوحات المكية قال: ذلك الخليفة من عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد فاطمة (رض) جدّه الحسين بن علي بن أبي طالب والده حسن العسكري أبن الإمام علي النقي بالنون أبن الإمام محمد التقي بالتاء أبن الإمام موسى الكاظم ابن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام زين العابدين علي ابن الإمام علي بن أبي طالب (رض) يواطىء اسمه أسم رسول الله صلى الله عليه وسلم يبائع بين الركن والمقام. نقل هذا الحديث لنسب المهدي عليه السلام الشيخ حسن الحمزاوي المصري في مشارق الأنوار ص ١١٢ بالنص الحرفي كما ذكره سلفه الشعراني.

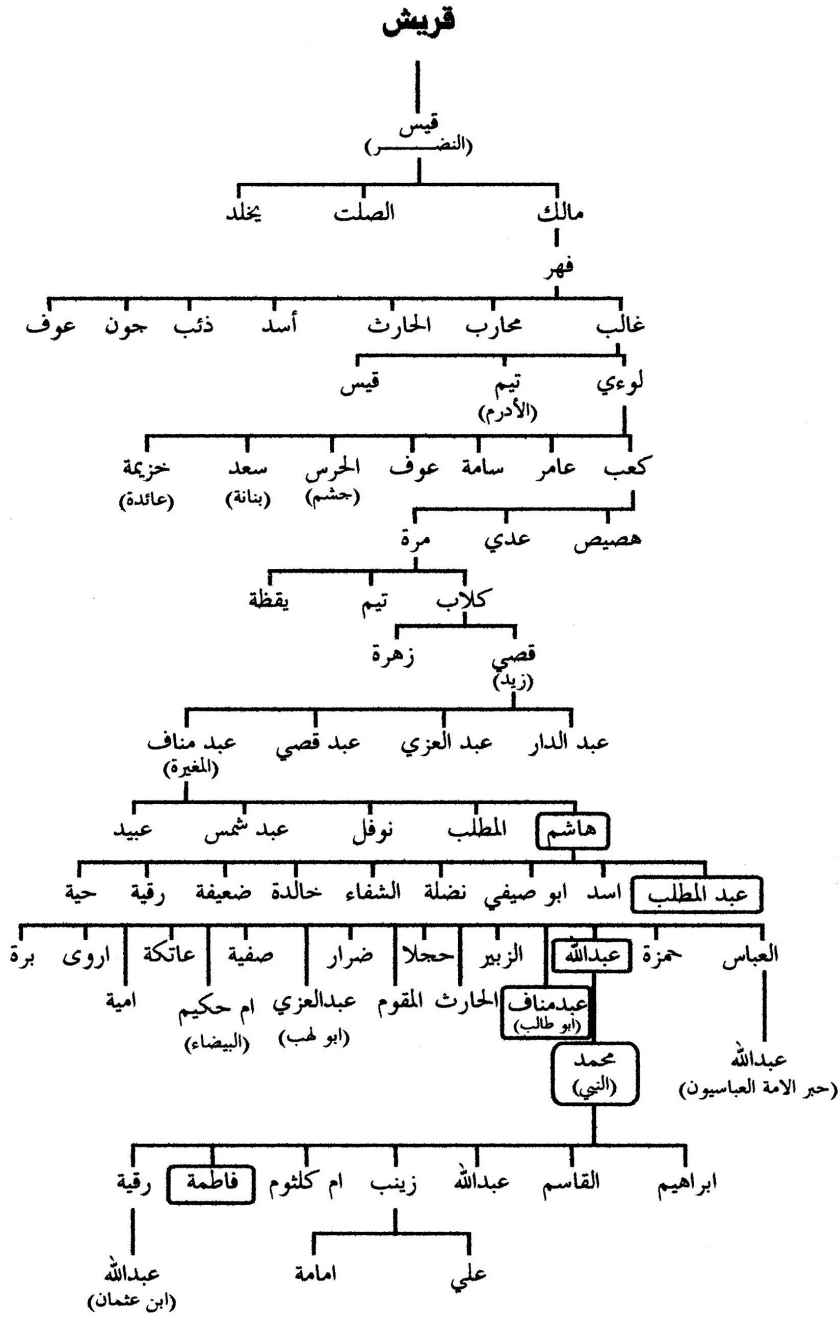
* هذه النصوص تؤكد وجود نسخة للفتوحات المكية في الديار المصرية مذكور فيها نسب المهدي عليه السلام كاملاً في مقدمة الباب ٣٦٦ اعتمدها الشعراني المتوفى ٩٧٣ هـ والحمزاوي المتوفى ١٣٠٣ هـ ويمكن لمن يجد الوسيلة التي اعيتنا في الوقت الراهن إلتماس النص الكامل لنسب المهدي عليه السلام في الفتوحات المكية طبعة الميمنية

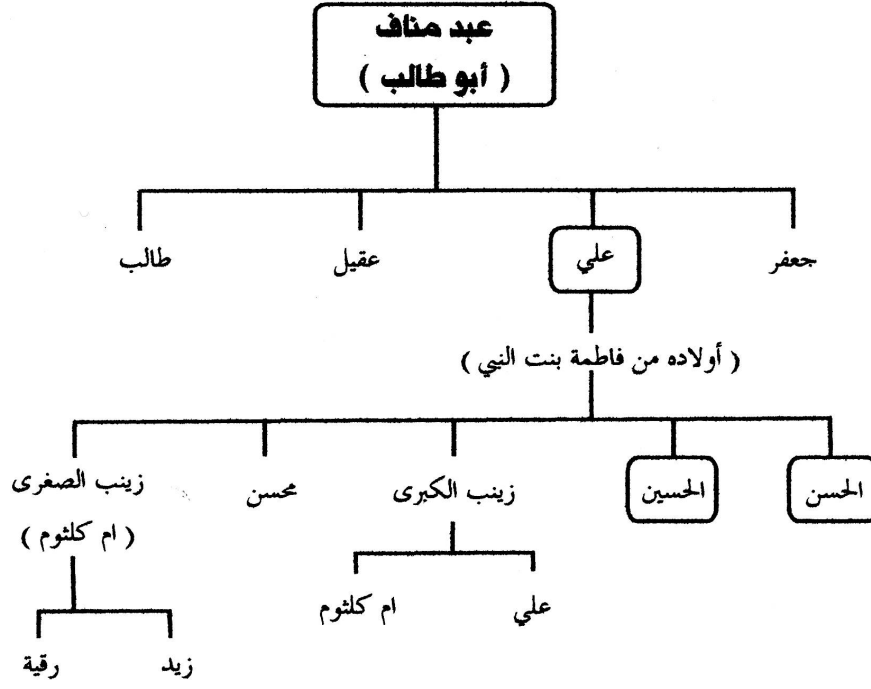
- القاهرة ١٣٢٩ هـ أو في احدى المخطوطات (قونية، بيازيد، الفاتح) في دار الآثار الإسلامية - استانبول، أو في أي مصدر آخر وموافاتنا - مأجوراً مشكوراً - بصورة عنه مع التوثيق لإدراجه في طبعة لاحقة - إن شاء الله - .

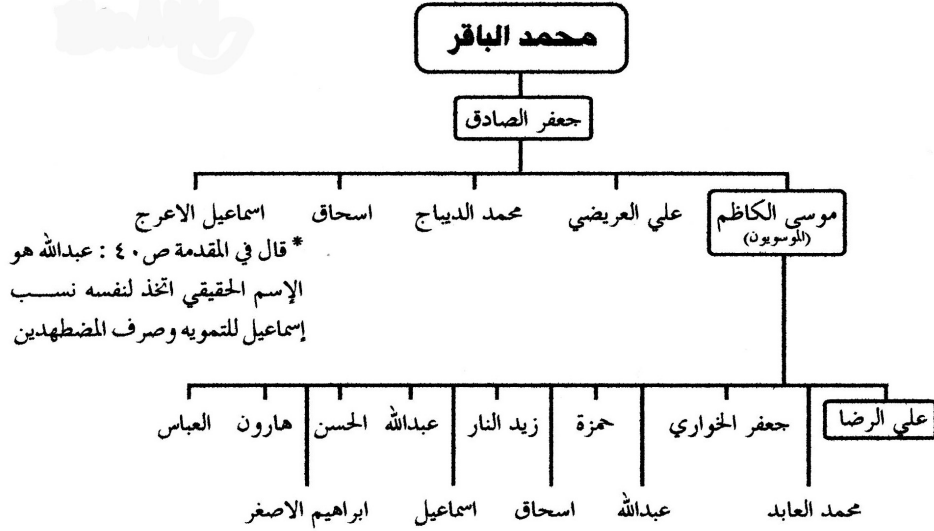
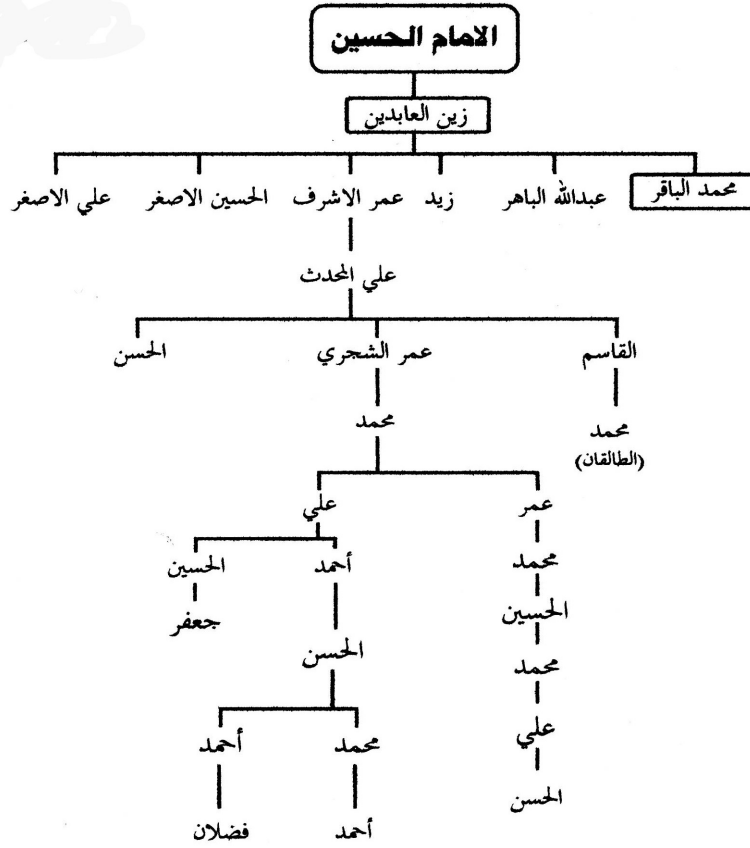
سلالة فاطمة للمستشرق كاي أورينبري قال في المقدمة

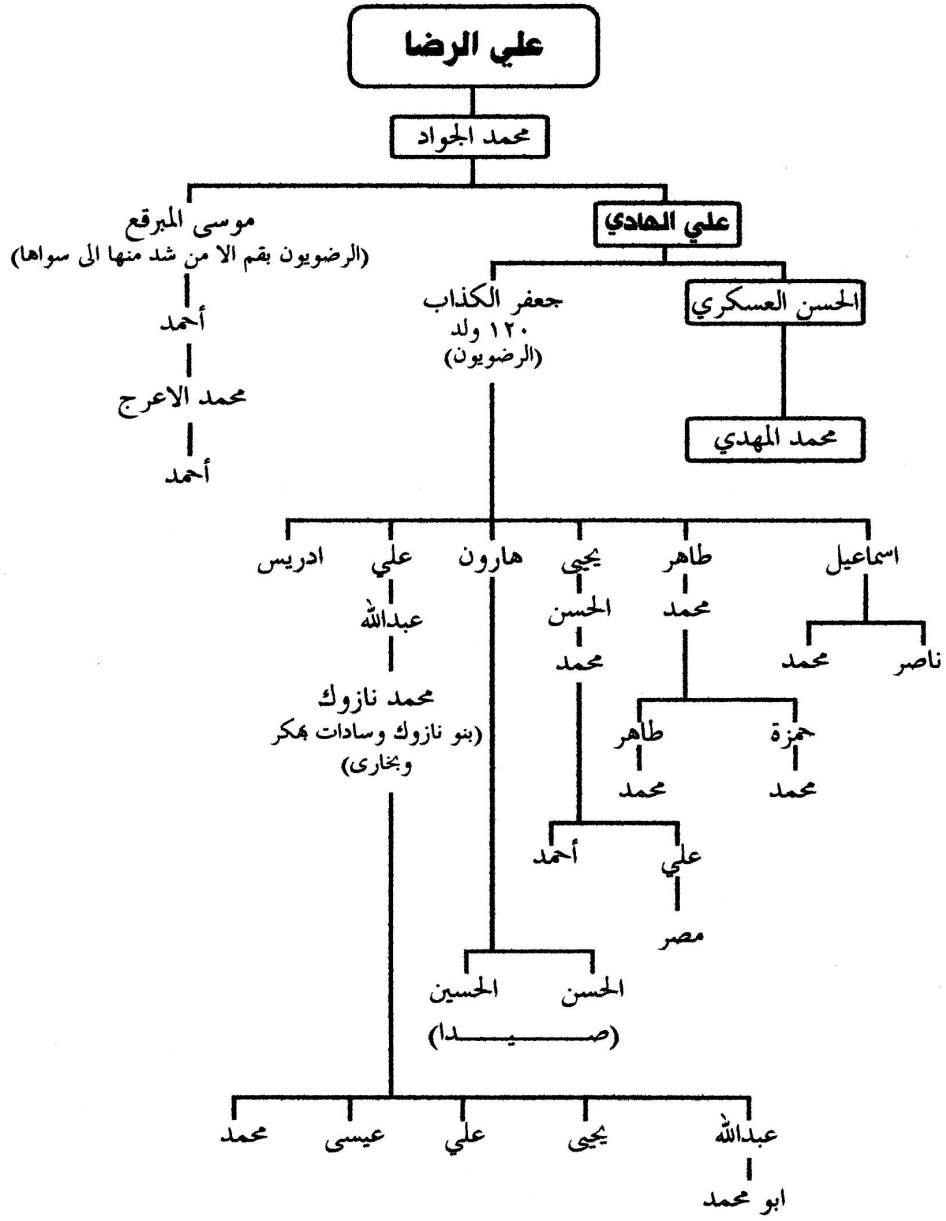
المراجع التي نقلنا منها مواد كتابنا

- عمدة الطالب في أنساب أبي طالب للداودي طبعة بومباي .
- جمهرة أنساب العرب لابن حزم الاندلسي . طبع بعناية عبد السلام هارون الهند (د.ت)
- كتاب نسب قريش للمصعب الزبيرى طبع بعناية ليفي بروفنسال .
- كتاب الاعتبار وتواريخ الأخبار للبركوي (مخطوط).
- جمهرة الأنساب لإبن الكلبي نشر ليدن ورنر وسترونسويك .
- معجم القبائل العربية لعمر رضا كحالة - دمشق .
- كتاب الانساب للسمعاني - نشر ليدن .
- يضم الكتاب ١٤٠ لوحاً نسبياً تعرض خمساً منها مبينه لنسب المهدي عليه السلام .









- اختلف المسلمون في ولادة المهدي وغيبته، لأنها مسألة غيبية خفية لا تثبت بالبرهان الحسي ولم يشاهده جمهور الناس حتى القائلين بولادته وغيبته، ولكنهم استندوا في هذا المعتقد إلى أخبار المهدي التي صحّت من طرقهم عن النبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته. واستندوا إلى قول الله عز وجل ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ . . .﴾ [البقرة: ٣] واجتمع المسلمون على حتمية ظهوره في آخر الزمان وأن عيسى بن مريم عليه السلام يكون وزيره ويصلي خلفه، وأنه يملأ الدنيا قسطاً وعدلاً بعدما ملئت ظلماً وجوراً، وعليه يكون لزوم الجماعة، والقرائن على هذا المعتقد كثيرة: منها انه المتمم لعدة الخلفاء أو الأمراء الأثني عشر، المنصوص عليهم في صحاح المسلمين (مر تفصيله)، ومنها أنه الإمام الذي يختم الله بمدته الزمان كما جاء في اذكار المهدي عليه السلام في كتب المسلمين، ومنها حديث الثقلين الذي حظي بإجماع المسلمين المتضمن قول النبي صلى الله عليه وآله لن يفترقا حتى يردا علي الحوض. لأن عترة النبي صلى الله عليه وآله متصلة منذ وفاة النبي صلى الله عليه وآله إلى المهدي عليه السلام القائم الذي يظهر حتماً قبل ان يختم الله بمدته الزمان.

ما روي عن أهل البيت عليهم السلام

في المهدي سنن من الأنبياء في خفاء المولد والغيبة

كمال الدين للصدوق ٣٠٢ عن الإمام علي بن الحسين عليهما السلام قال: في القائم منا سبع سنن من الأنبياء: سنة من نبينا آدم وسنّه من نوح وسنّه من إبراهيم وسنّه من عيسى وسنّه من أيوب وسنّه من محمد صلى الله عليه وآله فأما من آدم ونوح فطول العمر وأما من إبراهيم فخفاء الولادة واعتزال الناس وأما من موسى فالخوف والغيبة وأما من أيوب فالفرج بعد البلوى وأما من محمد صلى الله عليه وآله فالخروج بالسيف وفيه ص ٣٠٦ عن الباقر عليه السلام قال: في القائم منا شبها من خمسة رسل يونس بن متى ويوسف بن يعقوب وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وآله، فأما شبهه من يونس بن متى فرجوعه من غيبته وهو شاب بعد كبر السن وأما شبهه من يوسف فالغيبة عن خاصته وعامته وأما شبهه من عيسى باختلاف الناس فيه حتى قالت طائفه ما ولد وقالت طائفه مات وقالت طائفه قتل وصلب وأما شبهه من جده المصطفى فخروجه بالسيف وفيه ص ٣٣٢ عن الصادق عليه السلام قال: إن الله تبارك وتعالى أدار للقائم منا ثلاثة أدارها في ثلاثة من الأنبياء فقدر مولده تقدير مولد موسى وقدر غيبته تقدير غيبة عيسى وقدر ابطاءه تقدير ابطاء نوح وجعل له من ذلك عمر الخضر دليلاً على عمره وفيه ص ٣٢٤ قال

الصادق عليه السلام : إن سنن الأنبياء بما وقع بهم من الغيبات حادثة في القوائم منا أهل البيت حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وفيه ص ٣٦٢ عن الإمام الرضا عليه السلام قال : إن الخضر شرب من ماء الحياة فهو حي لا يموت حتى ينفخ في الصور .

تاريخ الطبري ١ : ٢٥٦ عن أبي جعفر عليه السلام ذكر أن الخضر كان على مقدمة أيام سيره في البلاد وأنه بلغ مع ذي القرنين نهر الحياة فشرب من مائه وهو لا يعلم به ذو القرنين ومن معه فخلد وهو حيّ عندهم إلى الآن ويسنده عن ابن شوذب قال : الخضر من ولد فارس والياس من بني اسرائيل يلتقيان في كل عام بالموسم . روى مثله الحلبي في السيرة ٣ : ١٣١ والمناوي في كنوز الحقائق ١٠٢٦٩ وقال : رواه الديلمي وابن عدي .

تفسير الثعلبي ٥ : ٥٤٩ في خبر إلياس سأله رجل : يوحى إليك اليوم؟ قال : منذ بعث الله محمداً فإنه ليس يوحى إلي قلت له : كم من الأنبياء اليوم احياء قال : اربعة : اثنان في الأرض واثنان في السماء . في السماء : عيسى وإدريس وفي الأرض إلياس والخضر عليه السلام قلت : فالخضر أين يكون قال : في جزائر البحر قلت : فهل تلقاه؟ قال : نعم قلت أين قال : بالموسم . رواه عنه المجلسي في البحار ١٣ : ٤٠١ .

خفاء ولادة إبراهيم عليه السلام

تاريخ دمشق لابن عساكر ٦ : ١٦٩ وكتمته أمه وجعلت تختلف إلى إبراهيم فتدخل إليه بالعشية وكان جلّ ما يعيش به اللبن لأنه كان لا يكون مولد ذكر إلا ذبح فكانت تستحلب له من النساء التي ذبح أولادهن فسقته حولين كاملين فلما بلغ الفطام فصلته من ذلك اللبن وكان إبراهيم سريع الشباب فلما كان ابن ثلاثة عشر سنة وهو في السرّ أخرجته .

الكافي للكليني ٢ : ٢٨١ ومجمع البيان للطبرسي ٨ : ٣٢٩ في خبر الياس عليه السلام : وقيل أنه استخلف أيسع فصار أنسيا ملكيا أرضيا سماويا .

تاريخ الطبري ١ : ٣٢٧ فناده أيسع يا إلياس فكان آخر عهدهم فكساه الله الريش والبسه النور وقطع عنه لذة المطعم والمشرب وطار في الملائكة فكان انسيا ملكيا أرضيا سماويا .

البيان في اخبار صاحب الزمان للكنجي الشافعي الباب ٢٥ ص ٤١ قال : أما

عيسى فالدليل على بقائه قوله تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكَنْبِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ...﴾ [النساء: ١٥٩] ولم يؤمن به أحد منذ نزول الآية إلى يومنا هذا ولا بد أن يكون ذلك في آخر الزمان وأما السنّة فما رواه مسلم في صحيحه: ينزل عيسى عند المنارة البيضاء واضعا كفيه على أجنحة ملكين وأيضا ما تقدم من قول النبي ﷺ: كيف انتم اذا نزل عيسى بن مريم فيكم وإمامكم منكم وأما الخضر وإلياس قال ابن جرير الطبري: والخضر وإلياس باقيان يسيران في الأرض أما بقاء المهدي فقد جاء في الكتاب والسنّة فقد قال الله ﷻ: ﴿... لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ [التوبة: ٣٣] قال: هو المهدي من عترة فاطمة سلام الله عليها واما من قال أنه عيسى فلا تنافي بين القولين إذا هو مساعد للإمام على ما تقدم فقد قال مقاتل بن سليمان ومن شايعه من المفسرين في تفسير قوله تعالى ﴿وَإِنَّهُ لِعَلْمٌ لِّلسَّاعَةِ...﴾ [الزخرف: ٦١] قال هو المهدي يكون في آخر الزمان وبعد خروجه يكون قيام الساعة وإماراتها. رواه ابن حجر في الصواعق ٢٤٧.

مسند أحمد بن حنبل ١: ٣٠٩ عن ابن عباس في خبر ماشطة ابنة فرعون: سقطت المشط من يدها فقالت: بسم الله قال فرعون: وإن لك ربا غيري قالت: نعم ربي وربك الله فأمر ببقرة من نحاس فأحميت فأمر بها أن تلقى فتقاعست عن صبي لها مرضع من أجله قال: يا أمه اقتحمي فإن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة فافتحمت. قال ابن عباس: تكلم أربعة صغار عيسى بن مريم وصاحب جريج وشاهد يوسف وابن ماشطة ابنة فرعون. رواه الطبراني في الأحاديث الطوال ١١٥ والمعجم الكبير ١١: ٣٥٦ والحاكم في مستدرک الصحيحين ٢: ٤٨٩ أخرجه عن رسول الله ﷺ.

إرشاد المفيد ص ٣٤٦ كان الإمام بعد الحسن العسكري ابنه محمد ولم يخلف أبوه غيره خلفه غايبا مستترا وكان عمره عند وفاة أبيه خمس سنين أتاه الله الحكمة كما أتاه يحيى صبيا وجعله إماما في حال الطفولية كما جعل عيسى بن مريم في المهدي نبيا وله قبل قيامه غيبتان في آخرها يقوم بالسيف قال الله تعالى ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾ [الأنبياء: ١٠٥] وقال رسول الله ﷺ: لم تنقض الأيام والليالي حتى يبعث الله رجلا من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا. رواه ابن صباغ المالكي الباب ٢٥ مؤلفا وابن حجر في الصواعق ٢٥٥ مخالفاً.

اثبات الهداة ٣: ٧٠٠ عن الصادق عليه السلام ما معجزة من معجزات الأنبياء إلا ويظهر الله تبارك وتعالى مثلها في قائمنا لإتمام الحجة على الأعداء .

نهج البلاغة من خطبة ١٨٢ قال أمير المؤمنين عليه السلام : فهو مغترب إذا اغترب الاسلام، بقيه من بقايا حجته، خليفة من خلائف أنبيائه ومن خطبة ١٥٠ قال أمير المؤمنين عليه السلام في سترة عن الناس لا يبصر القائف أثره ولو تابع نظره .

كمال الدين للصدوق ٢٧٨ عن أمير المؤمنين عليه السلام : إن القائم منا إذا قام لم يكن لأحد في عنقه بيعة لذلك تخفى ولادته ويغيب شخصه، وفيه ٣٤٦ عن الإمام الرضا عليه السلام فقيل يا بن رسول الله من القائم من ولدك قال: هو الذي يشك الناس في ولادته وهو صاحب الغيبة قبل خروجه وهو الذي تطوى له الأرض ولا يكون له ظل وهو الذي ينادي مناديا من السماء ألا إن حجة الله قد ظهر عند بيت الله فاتبعوه فإن الحق معه وفيه وهو قول الله تعالى ﴿إِنْ شَأْ نُزِّلَ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾ [الشعراء: ٤] وفيه ٣٧ عن الإمام الحسن العسكري عليه السلام قال: الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا حتى أراني الخلف من بعدي أما إن لولدي غيبة يرتاب فيها الناس... إلى قوله . ويكذب فيها الوقتون . وفيه ٢٩٦ عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: القائم الذي يصلي روح الله عيسى بن مريم خلفه فإن الله تعالى يخفي ولادته ويغيب شخصه لئلا يكون لأحد في عنقه بيعة إذا خرج ذلك ابن سيدة الإمام يطيل الله عمره في غيبته ثم يظهره في صورة شاب دون الأربعين سنة ذلك ليعلم أن الله على كل شيء قدير . رواه الطبرسي في إعلام الوری ص ٥١٠ ولفظه: علامته أن يكون شيخ السن شاب المنظر دون الأربعين لا يهرم بمرور الأيام والليالي .

كمال الدين ٣٤٨ عن الصادق عليه السلام قال: وجه الحكمة في غيبته وجه الحكمة في غيبات من تقدمه من حجج الله تعالى وسر من سر الله وغيب من غيب الله مطوي عن عباده ومتى علمنا أن الله تعالى حكيم صدقنا بأن كل أفعاله حكمة وأن كان وجهها غير منكشف .

المهدي خليفة الله شأن كل نبي أو وصي

مسند أحمد ٥: ٢٧٧ عن أبي قلابة عن ثوبان قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا رأيتم الرايات السود قد جاءت من قبل خراسان فأتوها فإن فيها خليفة الله المهدي . رواه السلمى في عقد الدرر ١٧ .

سنن ابن ماجة ٤٠٨٤ كتاب الفتن لابن حماد ١٨٨ عن ثوبان قال رسول الله ﷺ تطلع رايات سود من الشرق فإذا رأيتموه فبايعوه ولو حبوا على الثلج فانه خليفة الله المهدي. رواه الحاكم في المستدرک ٤: ٥٠٢ وابن عساكر في تاريخه ٣٢: ٢٨١ وابن حجر في الصواعق ٢٥١ والسيوطي في الحاوي ٢: ١٢٢ وقال: أخرج أبو نعيم عن ابن عمر قال رسول الله ﷺ: يخرج المهدي على رأسه غمامة فيها ملك ينادي هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه.

مستدرک الصحيحين ٤: ٥٠٣ أخرج عن ابن عمر قال رسول الله ﷺ: فإذا أدركتموه فبايعوه فإنه المهدي في الأرض والمهدي في السماء.

الطبراني الكبير ١: ٢٩ عن عبدالله بن مسعود قال النبي ﷺ يجيء قوم من قبل المشرق وأصحاب رايات سود حتى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتي فيملؤها عدلا كما ملؤها جوراً فمن أدرك ذلك الزمان فليأتهم ولو حبواً على الثلج.

الحاوي للسيوطي ٢: ١٥٣ عن كعب: إني لأجد المهدي مكتوباً في أسفار الأنبياء ما في عمله ظلم ولا عيب. رواه السلمي في عقد الدرر ٤٣.

ظهور المهدي ﷺ

ابن ماجة ٤٠٨٥ عن علي ﷺ قال رسول الله ﷺ: المهدي من أهل البيت يصلحه الله في ليلة. رواه أحمد في مسنده ١: ٨٤ عن محمد بن الحنفية. رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده ١: ٣٥٩ والسيوطي في الحاوي ٢: ١٥٤ وابن حجر في الصواعق ٢٥٠ وخلق.

كمال الدين للصدوق ٣٥١ عن الإمام الجواد ﷺ قال: ان الله تبارك وتعالى ليصلح أمره في ليلة كما أصلح أمر كليمه موسى ﷺ ذهب ليقبس لأهله ناراً فرجع وهو رسول نبي قال: رواه الراوندي في الخرايج والجرايح ٢: ٩٥٥.

الخرايج والجرايح ٢: ٩٥٥ عن أبي عبدالله ﷺ: للقائم منا غيبة يطول أمدها. قيل ولم ذلك قال ﷺ: ان الله تعالى أبى إلا أن تجري فيه سنن من الأنبياء في غيبتهم فإنه لا بد من استيفاء مدة الغيبات ثم قال عليه السلام. صاحب هذا الأمر تغيب ولادته عن هذا الخلق لثلا يكون لأحد في عنقه بيعة إذا خرج فيصلح الله أمره في ليلة قيل وما وجه الحكمة في غيبته؟ قال ﷺ: وجه الحكمة في غيبته وجه

الحكمة في غيبات من تقدمه من حجج الله ان وجه الحكمة في ذلك لا ينكشف إلا بعد ظهوره كما لم ينكشف وجه الحكمة لما أتاه الخضر عليه السلام من خرق السفينه وقتل الغلام وإقامة الجدار لموسى عليه السلام .

كمال الدين للصدوق ٣٠٧ عن الباقر عليه السلام : إن من علامات ظهوره خروج السفيناني من الشام واليماني من اليمن وصيحة من السماء في شهر رمضان ومناديا ينادي من السماء باسمه واسم أبيه . عن الإمام الرضا عليه السلام : قيل يا رسول الله متى يخرج المهدي من ذريتك؟ قال: مثله مثل الساعة لا يجليها لوقتها إلا هو .

مجمع البيان للطبرسي ٩: ٩١ قول الله تعالى ﴿وَإِنَّهُ لَعَلَّمَ لِسَاعَةَ﴾ [الزخرف: ٦١] يعني نزول عيسى عليه السلام من أشراط الساعة يعلم به قربها . وعنه في بحار الأنوار ٣٠١: ٦ .

مسند أحمد بن حنبل ٣: ٣٦٠ روى بسنده عن الخدري قال عليه السلام : لا تقوم الساعة حتى تمتلئ الأرض ظلماً وعدواناً قال: ثم يخرج رجل من عترتي أو من أهل بيتي يملؤها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وعدواناً .

كمال الدين ٢: ٤٦١ عن الشعبي عن الصادق عليه السلام في تفسير قوله تعالى ﴿... لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [الفتح: ٢٥] قال: ان له ودائع مؤمنين في أصلاب قوم كافرين ومنافقين وقائماً لن يظهر حتى يخرج ودائع الله فإذا خرجت ظهر فيقتل الكفار والمنافقين .

امالي الطوسي ٢٩٢ يخرج في آخر الزمان على رأسه غمامة تظله من الشمس تدور معه حيثما دار تنادي بصوت فصيح هذا المهدي . رواه عنه كشف الغمة ٣: ٢٦٥ والمجلسي في بحار الأنوار ٥٢: ٣٧٨ .

الطبراني الأوسط ٩: ١٧٦ عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله قال: يملك رجل من أهل بيتي أجلى الجبهة أفتى الأنف يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً .

السبب المباشر لظهوره عليه السلام : قتل النفس الزكية

بحار الأنوار ٥٢: ٣٠٧ الإمام الباقر عليه السلام قال: في قول رسول بيعة المهدي: يا أهل مكة إنا أهل بيت الرحمة ومعدن الرسالة والخلافة ونحن ذرية محمد وسلالة النبيين وإنا قد ظلمنا واضطهدنا وابتز منا حقنا منذ قبض نبينا إلى يومنا هذا فنحن

نستنصركم فانصرونا فإذا تكلم الفتى بهذا الكلام أتوا إليه فذبحوه بين الركن والمقام وهو النفس الزكية .

علل الدارقطني ٤: ٣١٢ عن سعيد بن المسيب عن طلحة عن النبي صلى الله عليه وآله : يكون فتنة لا يهدأ فيها جانب إلا جاش جانب فينادى من السماء ألا إن أميركم فلان .

الحاوي للسيوطي ٢: ١٥١ عن عمار بن ياسر قال : إذا قتلت النفس الزكية وآخر ما تقتل بمكة نادى مناد من السماء إن أميركم فلان .

الحاوي للسيوطي ٢: ١٥١ عن عمار بن ياسر قال : إذا قتلت النفس غضب عليهم من في السماء ومن في الأرض .

غيبة الشيخ الطوسي ٤٦٤ النفس الزكية غلام من آل محمد اسمه محمد بن الحسن يُقتل بلا جرم ولا ذنب فإذا قتلوه لم يبق لهم في السماء عاذر ولا في الأرض ناصر فعند ذلك يظهر الله قائم آل محمد . روى عنه المجلسي في بحار الأنوار ٥٢: ٢١٧ .

الحاوي للسيوطي ٢: ١٤٤ عن أبي نعيم في الأربعين عن الباقر عليه السلام قال : يظهر المهدي بمكة عند العشاء فإذا صلى ينادي بأعلى صوته يقول : أذكركم الله أيها الناس ومقامكم بين يدي ربكم فقد بعث الله الأنبياء وأنزل الكتاب وأمركم أن لا تشركوا به شيئاً وتحافظوا على طاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وآله وتحيا ما أحيا القرآن وتكونوا أعوانا على الهدى ووزراء على التقوى . رواه السلمى في عقد الدرر ص ٤٠ .

عقد الدرر للسلمى ص ١٩ عن أبي جعفر عليه السلام يظهر المهدي في يوم عاشوراء وهو اليوم الذي قتل فيه الحسين بن علي عليه السلام وكأني به يوم السبت العاشر من المحرم قائم بين الركن والمقام وجبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره وتصير إليه شيعته من أطراف الأرض تطوى لهم الأرض طياً .

غيبة النعماني ١٥٠ عن الباقر عليه السلام قال : والقائم يومئذ بمكة قد أسند ظهره إلى البيت الحرام مستجيراً به فينادي أيها الناس إنا نستنصركم الله فمن أجابنا من الناس فإننا أهل بيت نبيكم محمد ونحن أولى الناس بالله ومحمد صلى الله عليه وآله . أليس الله يقول في كتابه ﴿ . . إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾ (٣٣) ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾ [آل عمران: ٣٣-٣٤] أنا بقيه من آدم وذخيرة من نوح ومصطفى من إبراهيم عليه السلام وصفوة من محمد صلى الله عليه وآله ألا ومن حاجني في كتاب الله فأنا أولى الناس بكتاب الله ألا ومن حاجني بسنة رسول الله صلى الله عليه وآله فأنا أولى الناس بسنة

رسول الله ﷺ فأشددكم الله من سمع كلامي اليوم لما بلغ الشاهد الغائب وأسألكم بحق الله وحق رسوله وحقى فإن لي عليكم حق القربى من رسول الله ﷺ إلا أعتنونا ومنعتمونا ممن ظلمنا وطردنا من ديارنا وأبنائنا وبغى علينا ودفعنا عن حقنا وافترى أهل الباطل علينا والله الله فينا لا تخذلونا وانصرونا ينصركم الله . رواه بحار الأنوار ٢٣٩: ٥٢ .

نهج البلاغة ح ٢٠٩ قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : لتعطفن الدنيا علينا بعد شماسها عطف الضروس على ولدها وتلا عقيب ذلك : ﴿ وَرُبُّدُ أَنْ تَمَنَّ عَلَى الَّذِيكَ أُسْتَضِعُّوْا فِي الْأَرْضِ وَتَجْعَلَهُمْ أَيْمَةً وَتَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ﴾ [القصص: ٥] .

بيعته

غيبة النعماني ٣١٤ فيكون أول خلق الله مبايعة له جبرائيل (عليه السلام) ويباع الناس الثلاثمئة والثلاثة عشر .

مصنف عبد الرازق باب المهدي ٢٠٧٦٩ عن معمر عن قتادة يرفعه إلى النبي ﷺ فيستخرجه الناس من بيته كارها فيبايعونه بين الركن والمقام فيبعث إليه جيش من الشام حتى إذا كانوا بالبيداء يخسف بهم فيأتيه عصائب العراق وابدال الشام فيبايعونه . رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٩٣: ١ .

غيبة الطوسي ٤٧٥ قال أبو جعفر (عليه السلام) يبايع للقائم بين الركن والمقام ثلاثمئة ونيف عدة أهل بدر فيهم النجباء من أهل مصر والأبدال من أهل الشام والأخيار من أهل العراق فيقيم ماشاء الله أن يقيم . رواه السلمي في عقد الدرر ص ٤١ .

الطبراني الأوسط ٢: ٣٠ عن أم سلمة قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من بني هاشم فيأتي مكة فيستخرجه الناس من بيته كارها فيبايعونه بين الركن والمقام .

الفصول المهمة لابن صباغ المالكي ٢: ١١٣٢ عن الصادق (عليه السلام) قال : فيصير إليه أنصاره من أطراف الأرض تطوى لهم الأرض طيا حتى يبايعونه .

الحاوي للسيوطي ٢: ١٤٠ عن علي (عليه السلام) قال : إذا نادى مناد من السماء الحق في آل محمد فعند ذلك يظهر المهدي على أفواه الناس ويشربون حبه ولا يكون لهم ذكر غيره . رواه السلمي في عقد الدرر ص ٣٥ .

الحاوي للسيوطي ٢: ١٤٥ عن ابن مسعود قال رسول الله ﷺ : إذا انقطعت التجارات والطرق وكثرت الفتن فيطلبونه فيصيبونه بمكة فيقولون إثمنا عليك ودماءنا في رقتك إن لم تمد يدك نبايعك فيجلس بين الركن والمقام فيمد يده فيبايع له .

الحاوي للسيوطي ٢: ١٥٢ عن عبدالله بن عمر قال : فثارت إليه القبائل بعضهم إلى بعض فاقتتلوا حتى تسيل العقبة دما فيفزعون إلى خيرهم فيأتوه وهو ملصق وجهه إلى الكعبة يبكي فيقولون هلم نبايعك فيقول ويحكم كم من عهد نقضتموه ويحكم كم من دم سفكتموه فيبايع له كرها فإن أدركتموه فبايعوه فإنه خليفة الله المهدي في الأرض والمهدي في السماء .

الحاوي للسيوطي ٢: ١٥٠ أخرج ابن سيرين : على راية المهدي مكتوباً البيعة لله .

الحاوي للسيوطي ٢: ١٤٧ عن كعب : المهدي خاشع لله خشوع النسر لجناحه .
غيبة الطوسي ٢٤٧ الباقر ﷺ قال : كأني بالقائم يوم عاشوراء يوم السبت قائما بين الركن والمقام بين يديه جبرائيل ينادي البيعة لله فيملؤها عدلا كما ملئت ظلما وجورا . رواه الأربلي في كشف الغمة ٣: ٢٦١ وعنهما في بحار الأنوار ٥٢: ٢٩٠ .

انصار المهدي ﷺ

النبي عيسى ﷺ

صحيح البخاري كتاب بدء الخلق باب نزول عيسى ﷺ قال رسول الله ﷺ : والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم عيسى بن مريم حكما عدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية . رواه مسلم في صحيحه ١: ٩٣ والترمذي في سننه باب ما جاء في نزول عيسى وأحمد بن حنبل في مسنده ٢: ٢٧ و٣٦٦ والطبراني في مسند الشاميين ١: ٨٤ والهيثمي في مجمعهم ٨: ٥ .

كنز العمال ١٤: ٣٣٨ عن النبي ﷺ : ينزل عيسى بن مريم على ثمانمائة رجل واربعمئة امرأة أخيار من على الأرض أصحاب مما مضى .

الحاوي للسيوطي ٢: ١٦٥ عن عاصم السحري قال : قد تواترت الأخبار عن المصطفى ﷺ بمجيء المهدي وأنه يخرج مع عيسى ﷺ فيساعده على قتل الدجال بباب لُدَّ بأرض فلسطين .

صحيح مسلم ٨: ١٩٧ عن سمعان قال: ذكر رسول الله ﷺ الدجال فقال: إذا بعث الله المسيح عيسى بن مريم فيطلبه حتى يدركه بباب لد فيقتله. روى مثله الطبراني الكبير ١٩: ٤٤٣.

الشيعة والرجعة ١: ١٤٢ عن أمير المؤمنين عليه السلام: ثم أنه عليه السلام يجعل عيسى خليفته على قتل الدجال فيلحقه عيسى على عقبه هرشا فيزقق عليه عيسى زعقة ويتبعها بضربة فيذوب الدجال كما يذوب الرصاص في النار.

أهل الكهف

الدر المنثور للسيوطي ٤: ٢١٥ عن ابن عباس: أصحاب الكهف أعوان المهدي.

السيرة الحلبية ١: ٢٩ إن أهل الكهف كلهم اعجام ولا يتكلمون إلا بالعربية وانهم يكونون وزراء المهدي عليه السلام. رواه منتخب الأثر ٤٨٥.

تفسير العياشي ٢: ٣٢ إذا قام قائم آل محمد استخرج من ظهر الكعبة سبعة وعشرين رجلا من قوم موسى الذين يقضون بالحق وبه يعدلون وسبعة من أصحاب أهل الكهف ويوشع وصي موسى ومؤمن آل فرعون وسلمان الفارسي وأبو دجانه الأنصاري ومالك الأشتر. روى مثله النيسابوري في روضة الواعظين ٢٧٧ والطبري في دلائل الإمامة ص ٤٦٣ والطبرسي في مجمع البيان ٢٧: ٤٨٩ والمفيد في الإرشاد ٢: ٣٨٦ والأربلي في كشف الغمة ٣: ٢٥٦ والمجلسي في بحار الأنوار ٥٢: ٣٤٦.

المؤمنون

الملاحم والفتن لابن حماد ٣٨٥ قال أبو بصير جعلت فداك ليس على ظهرها مؤمن غير هؤلاء قال الصادق عليه السلام: بلى ولكن هذه العدة التي يخرج فيها القائم هم النجباء والفقهاء وهم الحكام وهم القضاة الذين يمسح بطونهم وظهرهم فلا يشكل عليهم حكم. رواه الطبري في دلائل الإمامة ٥٦٢.

عقد الدرر للسلمي ص ٩٧ وتقبل الجيوش أمامه ويكون همدان وزراؤه.

كمال الدين للصدوق ٣٥١ عن الجواد عليه السلام قال: يجتمع إليه من أصحابه مثل عدة أهل بدر ثلاثمئة وثلاثة عشر رجلا من أقاصي البلاد وهو قول الله عز وجل ﴿... أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة: ١٤٨]. رواه الشيخ

الطوسي في الغيبة ٤٠٦ عن الباقر عليه السلام والطبرسي في إعلام الوري ٥٠٥ .
نهج البلاغة ك ١ قال أمير المؤمنين عليه السلام : فيجتمعون إليه كما يجتمع قزع الخريف . ذكره السلمي في عقد الدرر ص ٤١ .

تاريخ دمشق لابن عساكر ١ : ٢٩٧ عن أبي الطفيل قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : إذا قام قائم آل محمد جمع الله له أهل المشرق وأهل المغرب فيجتمعون كما يجتمع قزع الخريف فاما الرفقاء فمن أهل الكوفة وأما الابدال فمن أهل الشام .

إعلام الوري للطبرسي ٥٠٨ عن الصادق عليه السلام فإذا اجتمع له العقد عشرة آلاف رجل فلا يبقى في الأرض معبود غير الله . روى مثله النعماني في غيبته ١٦٥ .

الحاوي للسيوطي ٢ : ٤٦ عن الوليد بن مسلم عن الباقر عليه السلام قال : إذا سمع العائد الذي بمكة الخسف خرج مع إثني عشر الفا فيهم الأبدال حتى ينزلوا بإيلياء .

منزلة إيران في القرآن والسنة والرؤيا

الحاوي للسيوطي ٢ : ١٦١ وأخرج أبو غنم الكوفي في كتاب الفتن عن علي عليه السلام قال ويحاً للطالقان فإن الله فيها كنوزا ليست من ذهب ولا فضة ولكن بها رجال عرفوا الله حق معرفته وهم أنصار المهدي في آخر الزمان . رواه الأربلي في كشف الغمة ٣ : ٢٧٩ والمتقي في كنز العمال ٣٩٦٧٧ والمجلسي في البحار ٥٢ : ٣٠٨ عن الصادق عليه السلام : هم أطوع له من الأمة لسيدها وهم من خشية الله مشفقون يدعون الشهادة ويتمنون الموت في سبيل الله .

حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني ٣ : ٢٤ عن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : يوشك أن يملأ الله أيديكم من العجم ويجعلهم أسداً لا يفرون فيقتلون مقاتلتكم ويأكلون فيأكم . رواه عبد الرزاق في مصنفه ١١ : ٣٨٥ والطبراني في المعجم الكبير ٧ : ٢٣١ .

الحاوي للسيوطي ٢ : ١٢٧ وأخرج أحمد والترمذي ونعيم بن حماد عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : تخرج من خراسان رايات سود فلا يردها شيء حتى تنصب بإيلياء .

السيرة الحلبية لنور الدين الحلبي ٢٩١ أهل الكهف كلهم من الأعاجم ولا يتكلمون إلا بالعربية، وأنهم يكونون وزراء المهدي عليه السلام . رواه ابن عربي في الفتوحات المكية الباب ٣٦٦ .

عقد الدرر للسلمي ص ٩٧ وتقبل الجيوش أمامه ويكون همدان وزراءه .

بحار الأنوار للمجلسي ٦: ٢١٨ أخرج عن الصادق عليه السلام : تربة قم مقدسة . . .
أما وأنهم أنصار قائمنا ودعاة حقنا .

الحاوي للسيوطي ٢: ١٤٠ عن الحسن عليه السلام قال رسول الله ﷺ حتى يبعث الله
راية من الشرق من نصرها نصره ومن خذلها خذله حتى يأتوا رجلا اسمه كإسمي
فيولوه أمرهم فيؤيده الله بنصره .

سنن الترمذي باب فضل العجم عن أبي هريرة: كنا جلوسا عند رسول الله ﷺ
حين نزلت سورة الجمعة فلما بلغ ﴿وَأَخْرَيْنَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾
[الجمعة: ٣] قلنا: يا رسول الله من هؤلاء الذين لما يلحقوا بنا قال: فوضع يده على
سلمان وقال: والذي نفسي بيده لو كان الايمان معلقاً بالثريا لناله رجال من هؤلاء .
رواه عن الإمام الصادق عليه السلام الشيخ المفيد في الاختصاص ١: ٤٩ والحميري القمي
في قرب الإسناد ٣٧٧ وعنهم المجلسي في بحار الأنوار ٦٤: ٦١ و١٦٨ رواه التفسير
المنسوب للإمام العسكري عليه السلام ٣٠: ٨ والبحراني في تفسير البرهان ١: ١٦٦
والفيض الكاشاني في الصافي ٣: ٤٧٧ رواه البخاري في صحيحه ٦: ٣٦ و٧: ٢٨٠
وأحمد بن حنبل في مسنده: ٢: ٢٩٧ و٤١٧-٤٢٢ ومسلم في صحيحه ٧: ١٩٢
والطبراني في المعجم الكبير ١: ٣٥٣ والأوسط ٨: ٣٤٩ وأبو نعيم في تاريخ اصبهان
٢: ١ وابن عبد البر في الاستيعاب ١: ١٩٩ وأبو يعلى الموصلي في مسنده ١٤٣٩
وابن عساكر في تاريخه ٤٧: ٥١ والمناوي في كنوزه ٦٤٩٩ والمتقي في كنز العمال
٣٤١٣٠ رواه في التفاسير الثعلبي في الكشف والبيان: تفسير سورة الجمعة . قول الله
تعالى ﴿. . . هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمَمِينَ رَسُولًا مِنْهُمْ﴾ قال: العرب . ﴿. . . وَأَخْرَيْنَ مِنْهُمْ لَمَّا
يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ قال: العجم . رواه في التفاسير ابن كثير في تفسير القرآن
العظيم ٨: ١١٦ ، والطبري في جامع البيان ٣: ٣٢٠ وابن تيمية في مجموع الفتاوى
(التفسير) ٤: ٢٣٢ والخازن في لباب التأويل ٦: ٤٩ والآلوسي في روح المعاني
٢: ٤٩٦ والسيوطي في الدر المنثور ٧: ٢٢١ والشوكاني في فتح القدير ١: ٩ وخلق .

شعب الإيمان للبيهقي ٥٣٣٠ عن أبي هريرة قال النبي ﷺ ويل للعرب من شر
قد اقترب، أفلح من كف يده، اقتربوا يا بني فروخ إلى الذكر . والله إن منكم لرجالاً
لو أن العلم معلقاً بالثريا لتناولوه .

* بنو فروخ هم من الفرس نسبة إلى فروخ بن كسرى أنوشروان . أنظر الوافي
بالوفيات للصفدي ٢: ٤٣١ .

تاريخ دمشق لابن عساكر ٢١: ٤١٦ أخرج: أن رسول الله ﷺ تلا هذه الآية ﴿وَإِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَلَكُمْ﴾ [محمد: ٣٨]. فقالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين إن تولينا استبدلوا بنا ولا يكونوا أمثالنا؟ فضرب رسول الله ﷺ يده على منكب سلمان ثم قال هذا وقومه والذي نفسي بيده لو كان الإيمان منوطا بالثريا لتناوله رجال من فارس. رواه الطبراني الأوسط ٨: ٣٤٩ والذهبي في سير أعلام النبلاء ١: ٥٤١. رواه في التفاسير الحويزي في نور الثقلين في الآية عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: وإن تتولوا يا معشر العرب يستبدل قوماً غيركم يعني الموالي. رواه في التفاسير الطبري ٢٢: ١٩٣ وابن أبي حاتم الرازي في تفسير القرآن العظيم ١: ٢٣٠ وابن كثير ٧: ٣٢٤ والقرطبي في جامع أحكام القرآن ٦: ٢١٩ والطبرسي في مجمع البيان ٣: ٣٢٠ و٩: ١٦٣ والكاشاني في الصافي ٦: ٣١ والفخر الرازي في مفاتيح الغيب ١: ١٣٤ وابن الجوزي في زاد المسير ٥: ٣٨٠ وخلق.

مجمع البيان للطبرسي ٣: ٣٢٠ في الآية ﴿... مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ...﴾ [المائدة: ٥٤] روي أن رسول الله ﷺ سئل عن هذه الآية فضرب يده على عاتق سلمان فقال: هذا وذووه، لو كان الدين معلقاً بالثريا لتناوله رجال من أبناء فارس. رواه في التفاسير الثعلبي ٥: ١١٢ والحويزي ٢٥٠ والزمخشري في الكشاف: ٢: ٧٣ والفخر الرازي ٦: ٨١ وأبو السعود في إرشاد العقل السليم ٢: ٢٥٥ وخلق.

المستدرک علی الصحیحین للحاکم ٨٣٠٩ قال النبي ﷺ: رأيت غنما كثيرة سود دخلت فيها غنم كثيرة بيض، قالوا: فما أولته يا رسول الله، قال: العجم يشركونكم دينكم وأنسابكم، قالوا: العجم يا رسول الله! قال: لو كان الإيمان معلقاً بالثريا لناله رجال من العجم وأسعد به الناس. (قال: هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه) وعنه رواه المستدرک بتعليق الذهبي ٤: ٤٣٧ والدميري في حياة الحيوان الكبرى ٢: ٥٠ والسيوطي في جامع الأحاديث ١٢٦٠٦ والمتقي في كتر العمال ٣٤١٣٤ والمجلسي في بحار الأنوار ٤٨: ٣.

كنوز الحقائق للمناوي ٦٤٩٩ أخرج قول النبي ﷺ أعظم الناس نصيبا في الإسلام أهل فارس.

غيبة النعماني ٣١٨ عن الأصبع بن نباته قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: كآني بالعجم فساطيطهم في مسجد الكوفة يعلمون الناس القرآن كما انزل.

الملائكة

غيبة النعماني ١٩٨ عن الصادق عليه السلام قال: يؤيده الله بثلاثة أجناد من الملائكة والمؤمنين والرعب.

الحاوي للسيوطي ٥٢:٢ أخرج كعب عن قتادة: المهدي خير الناس أهل نصرته اليمن وأبدال الشام مقدمته جبرائيل وساقته ميكائيل وفيه أخرج عن علي عليه السلام يمدد الله بثلاثة آلاف من الملائكة يضربون وجوه من خالفهم وادبارهم. رواه ابن حماد في الفتن ٢٢٦ وابن طاوس في الفتن والملاحم ١٥٤ رواه السلمي في عقد الدرر ٤٢ وابن حجر في الصواعق ٢٥٢ مختصراً.

غيبة النعماني ٢٣٤ الباقر عليه السلام قال: لو خرج قائم آل محمد لنصره الله بالملائكة المسومين والمردفين والمنزلين والكروبيين يكون جبرائيل أمامه وميكائيل عن يمينه واسرافيل عن يساره والرعب مسيرة والملائكة المقربين حذاه.

كمال الدين للصدوق ٦٧٢ وغيبة النعماني ٣٠٩ عن إبان بن تغلب قال الصادق عليه السلام: فاذا نشر راية رسول الله صلى الله عليه وآله انحط إليه ثلاثة عشر الف ملك وثلاثة عشر كلهم ينتظر القائم وهم الذين كانوا مع نوح في السفينة والذين كانوا مع إبراهيم الخليل حيث ألقى في النار وكانوا مع عيسى حيث رفع واربعة آلاف من الذين هبطوا يريدون القتال مع الحسين بن علي عليه السلام فلم يؤذن لهم فصعدوا في الإستيذان وهبطوا وقد قتل الحسين عليه السلام منهم شعث غبر عند قبر الحسين وما بين قبر الحسين إلى السماء مختلف الملائكة.

تفسير نور الثقلين ١: ٣٨٨ عن الباقر عليه السلام قال: إن الملائكة الذين نصرُوا محمد صلى الله عليه وآله يوم بدر في الأرض ما صعدوا بعد ولا يصعدون حتى ينصروا صاحب هذا الأمر. . خمسة آلاف. رواه اثبات الهداة ٥٤٩:٣

دلائل الإمامة لابن جرير الطبري ٤٥٤ إذا قام القائم يأمر الله الملائكة بالسلام على المؤمنين والجلوس معهم في مجالسهم فإذا أراد واحد حاجة أرسل القائم عليه السلام من بعض الملائكة أن يحمله حتى يأتي القائم فيقضي حاجته ثم يرده ومن المؤمنين من يسير في السحاب ومنهم من يتحاكم الملائكة إليه والمؤمن أكرم على الله من الملائكة ومنهم من يصيره القائم قاضياً بين مائه الف ملك.

في المهدي سنة من محمد صلى الله عليه وآله الإنتصار بالرعب

كمال الدين ٣١٠ عن الباقر عليه السلام : القائم منصور بالرعب مؤيد بالنصر تطوى له الأرض وتظهر له الكنوز ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب ليظهره الله على الدين كله ولو كره المشركون .

غيبة النعماني ٢٤٣ الباقر عليه السلام : يكون جبرائيل عن يمينه وميكائيل عن يساره والرعب مسيره والملائكة المقربين حذاه .

المهدي يأتي بذخيرة الأنبياء

مصنف عبد الرزاق ٢٠٧٧٢ عن معمر عن فطر عن كعب قال رسول الله صلى الله عليه وآله إنما سمي المهدي لأنه لا يهدي إلى أمر قد خفي قال عليه السلام : ويستخرج التوراة والانجيل من أرض يقال لها أنطاكية . رواه ابن طاوس في الملاحم والفتن ١٤٣ وابن حماد في الفتن ٢٢٠ .

كمال الدين ٢٧٢ عن أمير المؤمنين عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله : المهدي من ولدي يأتي بذخيرة الأنبياء .

الملاحم والفتن لابن طاوس باب ٤٠٨ ص ٢٨٢ باسناده عن الشعبي عن تميم الداري قال : إن في غار في جبلها (انطاكية) رضراضاً من ألواح موسى وكسر عصاه ورضراضاً من تابوت السكينة فليس تمر عليه سحابة شرقيه ولا غربية ولا قبلية ولا جوفيه إلا أحبت أن تلقي بركتها . رواه البحراني في غاية المرام ١١٦:٧ والسلمي في عقد الدرر ٥٨ .

حلية الأبرار للبحراني ٢: ٦٢٠ عمر بن إبراهيم الأوسي في كتاب عن رسول الله صلى الله عليه وآله ينزل عيسى عليه السلام . . وهو وزير الأيمن للقائم وصاحبه ونائبه ويجمع الكتب من أنطاكية . . فيكشف الله له عن إرم ذات العماد والقصر الذي بناه سليمان بن داود قرب مؤته فيأخذوا ما بهم من الأموال ويقسمها على المسلمين ويخرج الله التابوت الذي أمر به ارميا أن يرميه في بحر طبرية فيه بقية مما ترك آل موسى وآل هارون ورضاضه اللوح وعصا موسى وقبا هارون وعشرة أوصاع من المن وشرائح السلوى التي ادخرها بنو إسرائيل لمن بعدهم فيستفتح بالتابوت المدن كما استفتح بها من

قبله . ذكره مختصراً ابن حماد في الفتن ٩٨ و٢٢١ والنعماني في الغيبة ٢٣٧ والقندوزي الحنفي في بنايع المودة ٤١٠ .

عقد الدرر للسلمي ص ٥٣ عن حذيفة بن اليمان عن رسول الله ﷺ في قصة المهدي وفتحه لرومية : ويستخرجون منها حلي بيت المقدس والتابوت الذي فيه السكينة ومائدة بني اسرائيل ورضاضة الألواح وعصا موسى ومنبر سليمان وقفيزين من المن الذي أنزل الله على بني اسرائيل وفي ص ٥٤ وأخرج أبو عمرو المقرئ قال : ويأخذون حلية بيت المقدس وتابوت السكينة والمائدة والعصا وحلة آدم فيؤمر على ذلك غلام شاب فيردها إلى بيت المقدس .

الحاوي للسيوطي ٥٩:٢ عن أبي عمرو الداني : انما سمي مهدي لأنه يهدي إلى جبل من جبال الشام يستخرج منه أسفار التوراة يحاج بها اليهود فيسلم على يديه جماعة من اليهود . رواه السلمي في عقد الدرر ٤١ .

كمال الدين للصدوق ٣٥١ عن الرضا عليه السلام قال : إن القائم إذا خرج كان في سن الشيوخ ومنظر الشباب يكون معه عصا موسى وخاتم سليمان . رواه الطبرسي في إعلام الوری ٤٠٧ والاربلي في كشف الغمة ٣:٣٣٢ .

كمال الدين للصدوق ٦٧٣:٢ والكافي للكليني ٢٣٢:١ كانت عصا موسى لآدم فصارت إلى شعيب ثم صارت إلى موسى بن عمران وإنها لعندنا أعدت لقائنا وأنها لتصنع ما تؤمر به وإنها حين القيت تلقف ما يأفكون بلسانها .

غيبة النعماني ٢٣٨ عن الصادق عليه السلام قال : عصا موسى قضيب من أس من غرس الجنة أتاه به جبريل لما توجه موسى لتقاء مدين هي وتابوت آدم في بحيرة طبرية ولن يبليا ولن يتغيرا حتى يخرج القائم عليه السلام .

الحاوي للسيوطي أخرج أبو نعيم في الأربعين عن سلمان بن عيسى قال بلغني أنه المهدي ويظهر تابوت السكينة من بحيرة طبرية حتى يحمل فيوضع بين يديه بيت المقدس فإذا نظرت إليه اليهود أسلمت إلا قليلاً منهم . رواه ابن طاوس في الملاحم والفتن ص ١٥٠ .

تاريخ الطبري ٣٢٧:١ عندهم التابوت (يعني اليهود) يتوارثونه كابر عن كابر فيه السكينة وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون فكانوا لا يلقاهم عدو فيقدمون التابوت ويزحفون به معهم إلا هزم الله ذلك العدو فلما عظمت أحداثهم وتركوا عهد الله فيهم

نزل بهم عدو فخرجوا إليه وأخرجوا معهم التابوت كما كانوا يخرجونه فقوتلوا حتى فقد من أيديهم فأتى ملكهم إيلاف فأخبر أن التابوت قد أخذ وأستلب فمالت عنقه ومات كمداً عليه ويراجعون التوبة أحياناً فيكفيهم الله شر من بغاهم بسوء حتى بعث الله فيهم طالوت ورد عليهم تابوت الميثاق .

تفسير عبد الرزاق ١: ٩٨ عن قتادة (التابوت) تحمله الملائكة حتى تضعه في بيت طالوت فيه سكينه من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وهارون فالبقيه عصا موسى والرضراض من الألواح .

الحاوي للسيوطي ٢: ١٤٧ عن علي عليه السلام قال: المهدي يخرج براية النبي عليه الصلاة والسلام من مرط معلمة سوداء لم تنشر منذ توفي رسول الله صلى الله عليه وآله ولا تنشر حتى يخرج القائم عليه السلام .

تفسير العياشي ١: ١٠٣ عن الباقر عليه السلام قال: كأني بقائم أهل بيتي قد علا فوق نجفكم نشر راية رسول الله صلى الله عليه وآله فإذا نشرها انحطت عليه ملائكة بدر . رواه النعماني في الغيبة ٣٠٨ والصدوق في كمال الدين ٢: ٦٧٢ والبحراني في تفسير البرهان ١: ٢٠٨ .

الحاوي للسيوطي ٢: ١٤٤ عن الباقر عليه السلام: يخرج المهدي عند العشاء ومعه راية رسول الله صلى الله عليه وآله وسيفه وقميصه وعلامات نور وبيان . رواه السلمي في عقد الدرر ص ٤٠ عن الباقر عليه السلام .

الزام الناصب ١: ٢٢٣ منا المهدي الذي يكون عنده الكتاب (على تنزيله) والعلم والسلاح .

غيبة النعماني ٢٣٨ عن أبي جعفر عليه السلام: إذا ظهر القائم خرج براية رسول الله صلى الله عليه وآله وخاتم سليمان وحجر موسى وعصاه ثم يأمر مناديا ينادي ألا لا يحمل رجل منكم طعاما ولا شرابا ولا علفا فيسير ويسيرون فأول منزل ينزل به يضرب الحجر بعصاه فينبع منه طعام وشراب وعلف فيأكلون ويشربون ودوابهم حتى ينزلوا النجف بظهر الكوفة .

غيبة النعماني ٣٠٧ عن الصادق عليه السلام قال: ينشر (القائم) الراية التي لم تنشر بعد بدر والجمل وهي راية رسول الله صلى الله عليه وآله قال: والله ما هي قطن ولا قر ولا حرير فقليل من أي شيء هي قال: من ورق الجنة نشرها رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر ثم لفها ودفعها

إلى علي عليه السلام ولم تزل عنده حتى قدوم البصرة فنشرها أمير المؤمنين عليه السلام ففتح الله عليه ثم لفها وهي عندنا هناك لا ينشرها أحد حتى يقوم القائم فينشرها فلم يبق في المشرق والمغرب إلا لقيها ويسير الرعب قدامها شهراً وعن يمينها شهراً وعن يسارها شهراً.

غيبية النعماني ٣٠٨ يكون عليه (المهدي عليه السلام) قميص رسول الله صلى الله عليه وآله الذي كان عليه يوم أحد وعمامته السحاب ودرع رسول الله صلى الله عليه وآله السابغة وسيف رسول الله صلى الله عليه وآله ذو الفقار.

إرشاد المفيد ٢: ١٧٨ عن الصادق عليه السلام (فمن قوله) وإن عندي لدرع رسول الله . . . وقد لبس أبي درع رسول الله صلى الله عليه وآله فخطت عليه الأرض خطيماً ولبستها أنا فكانت وكانت . وقائماً من إذا لبسها ملأها - أن شاء الله -

كمال الدين للصدوق ١٤٢ الصادق عليه السلام قال: أتدري ما كان قميص يوسف قال: لا قال: إن إبراهيم لما أوقدت له النار أتاه جبرائيل بثوب من الجنة فألبسه إياه فلم يضر معه لا حر ولا برد فلما حضر إبراهيم عليه السلام الموت جعله في تميمة علقه على اسحق وعلقه اسحق على يعقوب فلما ولد يوسف علقه عليه وكان في عضده فلما أخرجه يوسف من التميمة فوجد يعقوب ريحه وهو قول الله صلى الله عليه وآله ﴿وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ تُفِئِدُونِ﴾ [يوسف: ٩٤] فهو ذلك القميص الذي نزل من الجنة فقلت: جعلت فداك وإلى من صار هذا القميص؟ قال إلى أهله وهو عند قائمنا إذا خرج؟ قال: كل نبي ورث علماً أو غيره فقد انتهى إلى محمد صلى الله عليه وآله.

الاحتجاج للطبرسي ١: ٢٠٠ قال علي عليه السلام نشدتكم بالله هل فيكم أحد ورث سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله ورايته وخاتمه غيري؟ قالوا لا .

تفسير العياشي ١: ١٧٢ وأمالى الطوسي ٦١٧ وعنهما في بحار الأنوار ٤٣: ٣١ فأقبل علي عليه السلام فوجد رسول الله صلى الله عليه وآله جالساً وفاطمة تصلي فإذا جفنة من خبز ولحم قال علي عليه السلام: يا فاطمة أنى لك هذا قالت هو من عند الله يرزق من يشاء بغير حساب قال رسول الله صلى الله عليه وآله: وهي الجفنة التي يأكل منها القائم (المهدي عليه السلام) وهي عندنا .

الكافي للكلييني ١: ٤٦ عن أبي جعفر عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا فاطمة قومي

فاخرجني تلك الصفحة (القصعة) فأخرجت صفحة فيها ثريد وعرق يفور فأكل النبي صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ثلاثة عشر يوما ثم قال أبو جعفر عليه السلام والصفحة عندنا يخرج بها قائمنا في زمانه.

القضاء على الطغاة

غيبة الشيخ الطوسي ٤٥٥ عن الباقر عليه السلام: إذا دخل القائم الكوفة لم يبق مؤمن إلا هو بها أو يجيء إليها وهو قول أمير المؤمنين عليه السلام ويقول لأصحابه: سيروا بنا إلى هذا الطاغية فيسير.

تفسير العياشي ٢: ٢٤٢ عن وهب بن جميع سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول ابيس عليه السلام قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٣٦﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ ﴿٣٧﴾ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ﴿٢٨﴾ [الحجر: ٣٦-٣٨] قال الصادق عليه السلام إن الله انظره إلى يوم يبعث فيه قائمنا عليه السلام . . . ثم قال . . . فيضرب عنقه.

كمال الدين للصدوق ٣٧٨ ولفظه عن الجواد عليه السلام قال: فإذا اكتمل العقد عشرة آلاف رجل خرج بإذن الله تعالى فلا يزال يقتل أعداء الله حتى يرضى الله. رواه الطبرسي في إعلام الوري ٤٠٩ وعنهما في بحار الأنوار ٥٢: ٢٨٣

الطبراني الأوسط ٥: ٣٣٤ عن أم سلمة قال رسول الله صلى الله عليه وآله فيظهر على كل جبار وابن جبار ويظهر من العدل ما يتمنى الأحياء أمواتهم. رواه السيوطي في الحاوي ١٢٩: ٢ والهيثمي في مجمع الزوائد ٧: ٣١٥

الحاوي للسيوطي ٢: ١٣٤ أخرج الحاكم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يخرج رجل يقال له السفيناني في عمق دمشق وعامة من يتبعه فيقتل حتى يبقر بطون النساء ويقتل الصبيان ويخرج رجل من أهل بيتي في الحرة فيبلغ السفيناني فيبعث إليه جنداً من جنده فيسير إليه السفيناني بمن معه حتى إذا صار ببیداء من الأرض خسف بهم فلا ينجو منهم إلا المخبر عنهم.

تفسير العياشي ١: ٦٦٠ وبحار الأنوار ٥٢: ٢٢٤ عن الباقر عليه السلام قال: يقتل يومئذ السفيناني ومن معه حتى لا يدرك منهم مخبر.

علل الشرايع ١: ٢١٩ وعيون أخبار الرضا ١: ٢٥٣ وبحار الأنوار ٥٢: ٣١٣ عن الهروي قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام ما تقول في حديث عن الصادق عليه السلام أنه قال:

إذا خرج القائم فقتل ذراري قتلة الحسين بفعال آبائهم فقال: هو كذلك قلت: وقول الله ﷻ: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ [فاطر: ١٨] ما معناه قال: صدق الله في جميع أقواله لكن ذراري قتله الحسين يرضون بفعال آبائهم ويفخرون بها ومن رضي بشيء كان كمن أتاه إنما يقتلهم القائم إذا خرج لرضاهم بفعل آبائهم.

صحيح مسلم ١٦٧: ٨ عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ يعوذ بالبيت عائذ فيبعث إليه فإذا كان ببهاء من الأرض خسف بهم فقلت يا رسول الله فكيف بمن كارهاً قال ﷺ: يخسف به ولكن يبعث يوم القيامة على نيته. رواه أبو داود في سننه ٣١١: ٢ وابن عساكر في تاريخه ٣: ٣١٠.

تاريخ دمشق لابن عساكر ٢: ٢٢٥ عن أبي أمامة (فمن قول رسول الله ﷺ): فيصلي عيسى ﷺ وراء المهدي فيقول افتحوا الباب فإذا فتحوه نظر الدجال إلى عيسى ﷺ ذاب كما يذوب الرصاص في النار أو كما يذوب الملح في الماء فيقول عيسى ﷺ إن لي فيك ضربة لن تفوتني بها فيدركه عند باب الشراب.

مسند أحمد بن حنبل ٢: ٤٠٦ عن النبي ﷺ: الأنبياء أخوة لعلات، أمهاتهم شتى ودينهم واحد وأنا أولى الناس بعيسى لأنه لم يكن بيني وبينه نبي فإذا رأيتموه فاعرفوه كأن رأسه يقطر وإن لم يصبه بلل فيدق الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويدعو الناس إلى الإسلام فيهلك في زمانه الممل كلها إلا الإسلام ويهلك المسيح الدجال في زمانه وتقع الأمانة في الأرض ترتع الأسود مع الابل والنمر مع البقرة والذئب مع الغنم ويلعب الصبيان بالحيات لا تضرهم. رواه ابن عساكر في تاريخه ٣٤: ٣٤ والطيالسي في مسنده ٣٣٥ والثعلبي في تفسيره ٢: ٣٤.

الفتح

الحاوي للسيوطي ٢: ١٤٦ عن علي ﷺ: ويسير المهدي حتى ينزل بيت المقدس وتنقل إليه الخزائن ويدخل العرب والعجم وأهل الحرب والروم وغيرهم في طاعته.

الحاوي للسيوطي ٢: ١٣٥ ثم أخرج ابن ماجة وأبو نعيم واللفظ له: خطبنا رسول الله ﷺ وذكر الدجال فقالت أم شريك فأين العرب يا رسول الله يومئذ فقال ﷺ هم يومئذ قليل وجلهم بيت المقدس وإمامهم المهدي ﷺ.

كمال الدين للصدوق ٦٧٢ عن الباقر عليه السلام قال: كأني بأصحاب القائم وقد أحاطوا بما بين الخافقين ليس شيء إلا وهو مطيع لهم .
نهج البلاغة من خطبه ١٣٨ قال أمير المؤمنين عليه السلام وتلقي إليه الأرض سلماً مقالدها .

كفاية الاثر ١٩٦ قال رسول الله صلى الله عليه وآله فالقائم المهدي أولى الناس بالمؤمنين يفتح الله به مشارق الأرض ومغاربها . روى مثله الصدوق في كمال الدين ٢٨٠ وابن عساكر في تاريخه ١: ٢٧٩ وابن صباغ في الفصول المهمة ١: ١٦٧ وعنهم في بحار الأنوار ٣٦: ٣٥٢ .

غيبة الشيخ الطوسي ٤٦٨ يدخل المهدي الكوفة وبها ثلاث رايات قد اضطربت فتصفو له فيدخل حتى يأتي المنبر ويخطب ولا يدري الناس ما يقول من البكاء فإذا كانت الجمعة الثانية قال الناس: يا بن رسول الله الصلاة خلفك تضاهي الصلاة خلف رسول الله صلى الله عليه وآله والمسجد لا يسعنا فيقول أنا مرتاد لكم فيخرج إلى الغري فيخطب مسجداً له ألف باب . روى مثله المفيد في الارشاد ٣٧٩ - ٣٨٠ .

سنن أبي داود ٤: ١٠٨ ح ٢٤٨٦ عن أم سلمة قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ويلقي الإسلام بجرانه إلى الأرض . رواه ابن حجر في الصواعق ٢٥٢ .

تفسير العياشي ١: ١٨٣ ونور الثقلين ١: ٣٦٣ وإعلام الوري ٥٠٧ سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: قول الله صلى الله عليه وآله ﴿ أَفَعَيَّرَ دِينَ اللَّهِ يَبْغُونَ وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴾ [آل عمران: ٨٣] قال: إذا قام القائم لا يبقى قرية إلا نودي فيها بشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله . رواه القندوزي الحنفي في ينابيع المودة ٣: ٢٣٩ قال: وعن زين العابدين والباقر عليه السلام إن الإسلام يظهره الله على جميع الأديان عند قيام القائم .

الكافي للكليني ٨: ٢٧٧ ح ٢٨٨ عن أبي جعفر عليه السلام : إذا قام القائم عرض الإيمان على كل ناصب فإذا دخل فيه بحقيقته وإلا ضرب عنقه أو يؤدي الجزية ويشيد على وسطه الهميان ويخرجهم من الأمصار إلى السواد . رواه المجلسي في بحار الأنوار ٥٢: ٣٣٨ و ٣٤٩ .

تفسير للعياشي ١: ١٨٣ وبحار الأنوار ٥٢: ٣٤٠ عن أبي بكير قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قوله تعالى ﴿ . . . وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا

وَأَيُّهُ يُرْجَعُونَ ﴿ [آل عمران: ٨٣] قال: نزلت في القائم إذا خرج باليهود والنصارى والصابئين وأهل الردّة والكفار في شرق الأرض وغربها فعرض عليهم الإسلام فمن أسلم طوعاً أمره بالصلاة والزكاة وما يؤمر به المسلم وما يجب عليه ومن لم يسلم ضرب عنقه حتى لا يبقى في مشارق الأرض ومغاربها أحد إلا وحّد الله. رواه تفسير نور الثقلين ١: ٣٦٢ وتفسير الصافي ١: ٢٦٧.

الحاوي للسيوطي ٢: ١٥٧ ابن الجوزي أخرج عن ابن عباس قال رسول الله ﷺ: ملك الأرض أربعة مؤمنان وكافران: المؤمنان ذو القرنين وسليمان والكافران نمرود وبخت نصر وسيملكها خامس من أهل بيتي. رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٧: ٣٣٦ والسلمي في عقد الدرر ص ٤.

الاحتجاج للطبرسي ٢: ١١ عن الحسن بن علي ؑ: يبعث الله رجلاً في آخر الزمان يؤيده الله بملائكته ويعصم أنصاره وينصره بآياته ويظهره على الأرض حتى يدينوا له طوعاً وكرهاً يملأ الأرض عدلاً وقسطاً ونوراً وبرهاناً يدين له عرض البلاد وطولها لا يبقى كافر إلا آمن وتخرج الأرض نباتها وتنزل السماء بركتها وتظهر له الكنوز يملك ما بين الخافقين أربعين عاماً فطوبى من أدرك أيامه وسمع كلامه. بيان الأخبار المختلفة في أيام ملكه محموله على سنه وشهوره الطويلة والله أعلم. رواه بحار الأنوار ٥٢: ٢٨٢.

الطبراني في الأحاديث الطوال ١٢٦ أخرج عن أبي أمامة يملأ الأرض من الإسلام ويسلب الكفار ملكهم فلا يكون ملك إلا الإسلام. رواه ابن عساكر في تاريخه ٢: ٢٢٦.

في المهدي سنة من داود وسليمان في القضاء

الكافي للكليني ١: ٣٩٧ وبحار الأنوار ١٣: ١٨٥ عن الصادق ؑ قال: إذا قام قائم آل محمد يحكم بحكم داود وسليمان لا يسأل الناس عن بيّنة.

غيبة النعماني ٣١٤ عن الصادق ؑ قال: سيأتي الله بثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً في مسجدكم هذا... إلى قوله: ويبعث الله الريح في كل واد تقول: هذا المهدي يحكم بحكم داود لا يريد بيّنة. رواه الصدوق في كمال الدين ٢: ٦٧١.

الملاحم والفتن لابن طاوس ٣٨٠ ولكن هذه العدة التي يخرج فيها القائم هم

النجباء والفقهاء والحكام وهم القضاة الذين يمسح بطونهم وظهورهم فلا يشكل عليهم حكم.

بحث روائي قرآني حول هذا المعنى

صحيح البخاري ١١٢:٨ باب موعظة الإمام للخصوم عن أم سلمة قال رسول الله ﷺ: إنما أنا بشر وإنكم تختصمون إلي ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض فأقضي نحو ما أسمع، فمن قضيت له من حق أخيه فلا يأخذه فإنما أقطع له قطعة من نار. روى مثله أحمد بن حنبل في مسنده ٦: ٢٤٠ و ٢٩٠ و ٣٠٢ و ٣٠٨ والنسائي في سننه ٨: ٢٤٧ والطبراني الكبير ٣٩٨: ٢٢.

فروع الكافي للكلييني ٧: ٤١٤ عن الصادق ﷺ قال النبي ﷺ: إنما أقضي بينكم بالبينات والأيمان وبعضكم ألحن بحجته من بعض فأیما رجل قطعت له من مال أخيه شيئا فإنما قطعت له قطعة من نار.

سنّة أختصّ بها داود وسليمان ﷺ ثم استينافها في المهدي ﷺ

قول الله ﷻ ﴿وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَسَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ﴾ ﴿٧٨﴾ فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّا ءَاتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا . . ﴿ [الأنبياء: ٧٨-٧٩].

تفسير البرهان للبحراني في الآية روى عن أبي بصير: قلت لأبي عبد الله ﷺ حين حكما في الحرث كان قضية واحدة فقال: إنه كان أوحى الله ﷻ إلى النبيين: أي غنم نفشت في الزرع فلصاحب الزرع رقاب الغنم. فلا يكون النفس إلا بالليل فإن على صاحب الزرع أن يحفظ زرعه بالنهار وعلى صاحب الغنم حفظ الغنم في الليل فحكم داود بما حكمت به الأنبياء قبله، وأوحى الله ﷻ إلى سليمان ﷺ أي غنم نفشت في زرع فليس لصاحب الزرع إلا ما في بطونها وكذلك جرت السنّة بعد سليمان وهو قول الله ﷻ . . ﴿وَكُلًّا ءَاتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا﴾ [الأنبياء: ٧٩] فحكم كل منهما بحكم الله ﷻ .

تاريخ دمشق ٢٥: ٣٤ قال سفيان في قول الله ﷻ ﴿وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ﴾ [الأنبياء: ٧٨] قال: كرم قد أنبتت عناقيده فأفسدته قضى داود لصاحب الحرث برقاب الغنم فمروا على سليمان فقال: أي شيء قضى بينكم نبي الله فأخبروه فقال

ليس هذا ولكن ادفعوا الغنم إلى صاحب الحرث يصيب من رسلها (ولدها) وصوفها ويعمل صاحب الغنم في حرثه حتى يردّها كما كانت حين أفسدتها الغنم ثم يرد عليه غنمه فذلك قول الله تعالى ﴿فَفَهَّمَهَا سُلَيْمَنَّ . . .﴾ [الأنبياء: ٧٩].

إعلام الوري للطبرسي ٥٠٩ إذا قام قائم آل محمد يحكم بحكم داود وسليمان لا يسأل الناس عن بينه قال: يلهمه الله تعالى الحكم ويخبر كل قوم بما استنبطوا ويعرف وليه من عدوة بالتوسم قال الله سبحانه وتعالى ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّمُتَوَسِّمِينَ﴾ [الحجر: ٧٥] رواه الاربلي في كشف الغمة ٣: ٢٥٦ والمفيد في الارشاد ٣٦٥ والصدوق في كمال الدين ص ٦٧١ والصفار في بصائر الدرجات ٣٧٥ والنيسابوري في روضة الواعظين ٢١٦ وقال: يلهمه الله تعالى فيحكم بعلمه .

حلية الأولياء ٣: ٩٤ عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: قول الله تعالى ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّمُتَوَسِّمِينَ﴾ [الحجر: ٧٥] قال المتفرسين .

غيبة النعماني ٢٤٢ لو قام قائمنا يعرف اعداءنا بسيماهم فيؤخذ بنواصيهم واقدامهم يخبط هو واصحابه بالسيف خبطا . رواه الصدوق في كمال الدين ٣٦٦ والطبرسي في إعلام الوري ٤٣٣ والاربلي في كشف الغمة ٣: ٢٥٦ .

غيبة النعماني ١٢٨ وبصائر الدرجات ٣٧٦ في قوله تعالى ﴿يَعْرِفُ الْمَجْرُمُونَ بِسِيمَتِهِمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَصِي وَالْأَقْدَامِ﴾ [الرحمن: ٤١] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لو قد قام قائمنا اعطاه الله السيماء فيأمر بالكافرين فيؤخذ بنواصيهم واقدامهم ثم يخبط بالسيف خبطاً .

دلائل الامامة للطبري ١٤٩ والنعماني في الغيبة ص ٣١٩ عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام: إذا قام القائم بعث في أقاليم الأرض في كل إقليم رجل يقول: عهدك في كفك فاذا ورد عليك أمر لا تفهمه ولا تعرف القضاء فيه فانظر إلى كفك واعمل بما فيها قال: أصحاب المهدي عليه السلام الحكام على الأرض . رواه المجلسي في البحار ٥٢: ٣٦٥ .

العدل

تفسير العياشي ١: ٦٢ فيخرج المهدي فلا يترك ولا مظلمه لأحد من الناس إلا ردّها .

الحاوي للسيوطي ٢: ٥٤ أخرج ابن طاوس: إذا كان المهدي يبذل المال ويشهد

على العمال ويرحم المساكين وفيه أيضاً عن كعب عن قتادة يرفعه إلى النبي ﷺ :
محبوب من كل الخلائق يطفىء الله به الفتنة العمياء وتأمين الأرض .

فروع الكافي ٤ : ٤٢٧ ومن لا يحضره الفقيه ٢ : ٥٢٥ ح ٣١٣٢ وبحار الأنوار
١٣ : ١٩٦ عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام : أول ما يظهر القائم من العدل أن يسلم
أصحاب النافلة لأصحاب الفريضة الحجر الأسود والطواف بالبيت .

تفسير العياشي ١ : ٦٦ عن أمير المؤمنين عليه السلام : فلا يترك عبداً إلا اشتراه واعتقه
ولا غارماً إلا قضى دينه ولا مظلماً لأحد من الناس إلا ردها ولا يُقتل عبد إلا أدى
ثمنه وفدية مسلمة إلى أهلها ولا يُقتل قتيل إلا قضى دينه وألحق أهله بالعتاء .

مسند أبي يعلى الموصلي ١٢ : ١٩ أخرج قول النبي ﷺ : لا تقوم الساعة حتى
يخرج عليهم رجل من أهل بيتي فيضربهم حتى يرجعوا إلى الحق . رواه السيوطي في
الحاوي ٢ : ١٣١ .

يكشف حقائق التنزيل والتفسير

نهج البلاغة من خطبة رقم ١٥٠ قال أمير المؤمنين عليه السلام : ألا من أدركها منا
يسري فيها بسراج منير ويسير بها على مثال الصالحين ، ثم ليشحذن قوماً شحذ القين
النصل (يلقنهم العلم) تُجلى بالتنزيل أبصارهم ويرمى بالتفسير في مسامعهم ويعبقون
كأس الحكمة بعد الصبح .

الخرائج والجرائح ٨٤١ ومختصر بصائر الدرجات ١١٧ وبحار الأنوار
٥٢ : ٣٢٦ أخرجوا عن الصادق عليه السلام : العلم سبعة وعشرون حرفاً فجميع ما جاءت به
الرسل حرفان فلم يعرف الناس حتى اليوم غير الحرفين فإذا قام قائمنا أخرج الخمسة
والعشرين حرفاً وضم إليها الحرفين حتى يبثها سبعة وعشرين حرفاً .

سنن أبي داود ٤٢٨٦ ج ٢ : ٢١١ عن أم سلمة قال رسول الله ﷺ : يعمل في
الناس بسنة نبيهم .

غيبة النعماني ٢٣٩ عن الباقر عليه السلام : تؤتون الحكمة في زمانه حتى أن المرأة
تقضي في بيتها بكتاب الله وسنة رسول الله ﷺ وعنه في بحار الأنوار ٥٢ : ٣٥٢ .

كمال الدين للصدوق ٣٧٨ قال رسول الله ﷺ : شمائله شمائي وسنته سنتي
يقيم الناس على ملتي وشريعتي ويدعوهم إلى كتاب الله ﷻ .

إعلام الورى ٥٠٧ لا يترك بدعة إلا أزالها ولا سنة إلا أحيها .

رجال الكشي ص ١٣٨ وبحار الأنوار ٢: ٢٤٨ عن الصادق عليه السلام : إن الناس بعد النبي صلى الله عليه وآله ركب بهم سنة من كان قبلهم فغيروا وبدلوا وحرفوا وزادوا في دين الله ونقصوا فيه فما من شيء عليه الناس اليوم إلا وهو منحرف عما نزل به الوحي من عند الله فأجب رحمك الله من حيث تدعى إلى حيث ترعى من يستأنف بكم دين الله استينافاً .

تهذيب الطوسي ٩٦: ٤ عن أبي عبدالله عليه السلام : والله ما بقيت حرمة إلا انتهكت ولا عمل بكتاب الله وسنة نبيه في هذا العالم ولا أقيم في هذا الخلق حدّ منذ قبض الله أمير المؤمنين عليه السلام ولا عمل شيء من كتاب الحق إلى يوم الناس هذا والله لا تذهب الأيام والليالي حتى . . يرد الحق إلى أهله ويقيم دينه الذي إرتضاه لنفسه فأبشروا ما الحق إلا في أيديكم .

كمال الدين للصدوق ٦٥٣ وبحار الأنوار ٣٦: ٥٢ و٣٠٧ عن أبي جعفر عليه السلام أن العلم بكتاب الله وسنة نبيه ينبت في قلب المهدي كما ينبت الزرع عن أحسن نباته فمن بقي منكم حتى يلقاه فيقول حين يراه السلام عليكم يا أهل بيت الرحمة والنبوة ومعدن العلم وموضع الرسالة .

الحاوي للسيوطي ١٤٨: ٢ وأخرج عن النبي صلى الله عليه وآله قال: المهدي من عترتي يقاتل عن سنتي كما قاتلت على الوحي . رواه ابن حجر في الصواعق ٢٥١ .

نهج البلاغة من خطبة رقم ١٣٨ قال أمير المؤمنين عليه السلام : يعطف الهوى على الهدى إذ عطفوا الهدى على الهوى ويعطف الرأي على القرآن إذ عطفوا القرآن على الرأي فيريكم كيف عدل السيرة ويحي ميت الكتاب والسنة .

الحاوي للسيوطي ١٦٤: ٢ أخرج ابن المنادي في الملاحم قال عليه السلام : ليخرجن رجل من ولدي عند إقتراب الساعة حتى تموت قلوب المؤمنين كما تموت الأبدان لما لحقهم من الضرر والشدة والجوع والقتل وتواتر الفتن والملاحم العظام وإماتة السنن وإحياء البدع وترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيحي الله بالمهدي السنن التي اميتت وتسرّ بعدله وبركته قلوب المؤمنين وتتألف إليه عصائب العجم وقبائل العرب .

إعلام الورى للطبرسي ٥٠٥ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا أذن الله تعالى للقائم

بالخروج صعد المنبر فدعا الناس إلى الله ﷻ وخوفهم بالله ودعاهم إلى حقه حتى يسير فيهم بسيرة رسول الله ﷺ ويعمل بعمله .

إرشاد المفيد ٣٤٦ إذا قام القائم دعا إلى الإسلام جديداً وهداهم إلى أمر قد دثر وضلّ عنه الجمهور . رواه روضة الواعظين ٢: ٢٤٦ وإعلام الوري ٤٣١ وبحار الأنوار ٥١: ٣٠ .

إعلام الوري للطبرسي ٥٠٦ أخرج: إنما سمي المهدي مهدياً لأنه لا يهdy إلى أمر مضلول عنه وسمي بالقائم لقيامه بالحق .

المهدي ﷺ يرد البيت إلى أساسه على قواعد إبراهيم ﷺ

قول الله ﷻ ﴿وَإِذْ رَفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٧] .

تاريخ الطبري ١: ١٧٦ ثم إن الله أمر إبراهيم بعد أن ولد له إسماعيل واسحق فيما ذكر ببناء بيت يعبد فيه ويذكر، فلم يدر إبراهيم ﷺ في أي موضع يبني إذ لم يكن بين له ذلك، فضاق به ذرعاً فقال بعض أهل العلم: بعث إليه السكينة لتدله على موضع البيت ومع إبراهيم هاجر زوجته وابنه إسماعيل وهو طفل وقال بعضهم بل بعث إليه جبرائيل ﷺ حتى دله على موضعه وبين له ما ينبغي عليه أن يفعل .

مسند أحمد بن حنبل ٦: ١١٣ عن عبدالله بن عمر عن عبدالرحمن بن محمد بن أبي بكر عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ: ألم تري إلى قومك حين بنوا الكعبة اقتصروا عن قواعد إبراهيم ﷺ قالت: قلت يا رسول الله أفلا تردها على قواعد إبراهيم ﷺ قال رسول الله لولا حدثان قومك بالكفر . قال عبدالله بن عمر: ما أرى أن رسول الله ﷺ ترك استلام الركنين الذين يليان الحجر إلا لأن البيت لم يتم على قواعد إبراهيم ﷺ . رواه البخاري في صحيحه كتاب بدء الخلق ٤: ١١٨ ومسلم في كتاب الحج: نقض الكعبة وبنائها . وخلق .

مسند أحمد بن حنبل ٦: ١٧٩ عن عبدالرحمن بن مهدي ثنا سليم بن لحيان عن عبدالله بن الزبير يقول: حدثتني خالتي عائشة أن رسول الله ﷺ قال: لولا أن قومك حديثو عهد بشرك أو بجاهلية . لهدمت الكعبة فلزقتها بالأرض وجعلت لها باباً شرقياً وباباً غربياً وزدت فيها من الحجر ستة أذرع فإن قريشا اقتصرتها حين بنت الكعبة .

روى مثله ابن سعد في طبقاته باب حضور رسول الله ﷺ هدم قريش الكعبة وبنائها ١٤٦: ٩. رواه ابن سعد أيضاً في طبقاته ١: ١٤٧ وفيه قال ﷺ: أتدرين لم كان قومك رفعوا بابها فقلت له: لا أدري قال: تعزراً ألا يدخلها أحد إلا من أرادوا.

إرشاد المفيد ٢: ٣٨٣ عن أبي بصير عن الإمام الصادق عليه السلام قال: إذا قام القائم هدم المسجد الحرام حتى يرده إلى أساسه وحول المقام إلى الموضع الذي كان فيه. روى مثله الطوسي في الغيبة ٢٩٣ والطبرسي في إعلام الوري ٥٠٦ والاربلي في كشف الغمه ٣: ٢٥٥.

الأمن

سنن ابن ماجه ٢: ١٣٥٩ أخرج عن أبي أمامة الباهلي عن النبي ﷺ: وإمام الناس يومئذ رجل صالح ولا يسعى على الشاة ذيب ويرفع الشحناء والتباغض وينزع حمة كل دابة حتى يدخل الوليد يده في فم الحنش فلا يضره وتلقى الوليدة الأسد فلا يضرها ويكون في الإبل كأنه كلبها ويكون الذئب في الغنم كأنه كلبها. روى مثله عبد الرزاق في المصنف ١١: ٤٠١ واحمد بن حنبل في مسنده ٢: ٢٣٧ وابن حماد في الفتن ٣٤٦ والبيهقي في السنن ٩: ١٨٠ وابن طاوس في الملاحم ١٧٣ و٢٩٩ وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢: ٢٢٥ والطبراني في الأحاديث الطوال ١٣٥ والمجلسي في بحار الأنوار ٥٢: ٢٩٠.

علل الشرايع ١: ٩١ عن أبي عبدالله عليه السلام: في قول الله تعالى ﴿... السَّيْرِ سَيْرُوا فِيهَا لِيَالِي وَأَيَّامًا آمِنِينَ﴾ [سبأ: ١٨] فقال: مع قائمنا أهل البيت.

البدء والتاريخ لابي زيد البلخي ص ١٩٠ أخرج: ويذهب البغضاء والتشاحن وتعود الأرض كهيتها على عهد آدم وترعى الغنم مع الذئب وتلعب الصبيان مع الحيات. رواه أبو داود الطيالسي في مسنده ٣٣٥.

الملاحم والفتن لابن طاوس ٢٠٣: إذا نزل عيسى بن مريم وقتل الدجال يقول الرجل لغنمه ودوابه إذهبوا وارعوا في مكان كذا وترعى الماشية بين الزرعين لا تأكل منه سنبله ولا تكسر عوداً أيضاً يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً... لا يوقظ نائماً ولا يهرق دماء. رواه الطوسي في الغيبة ٢٧٤ والراوندي في الخرايج والجرايح ٣: ١٢٤٩.

الخصال للصدوق ٦٢٦ عن أمير المؤمنين عليه السلام لو قام قائمنا لأنزلت السماء قطرها ولأخرجت الأرض نباتها وزهبت الشحناء من قلوب العباد واصطلحت السباع والبهائم حتى تمشي المرأة بين العراق والشام لا تضع قدميها إلا على نبات على رأسها زينتها لا يهيجها سبع ولا تخافه . رواه عنه المجلسي في بحار الأنوار ١٠٤: ١٠ و ٣١٦: ٥٢ .

الفتن لابن حماد ٢٢١ عن كعب عن قتادة يرفعه : حتى أن المرأة لتحج في خمس نسوة ما معها رجل ولا تتقي إلا الله . رواه السيوطي في الحاوي ٥٣: ٢ والسلمي في عقد الدرر ٤٢ .

فيض المال

الطبراني الكبير ١٩٨: ٩ من خطبه لعبدالله بن مسعود : وآية ذلك أن تقطعوا ارحامكم ويفشوا الفقر حتى لا يجد الفقير من يعطف عليه وحتى يقوم السائل بين الجمعيتين فلا يقع في يده شيء فبينما الناس كذلك إذ خارت الأرض ، ثم يكون رجوع فتخور الثانيه أفلاذ أكبادها فقيل : ما أفلاذ أكبادها؟ قال : أمثال الاسطوانة هو السواري من الذهب والفضة إلى يوم القيامة ولا يجد الرجل من يقبل منه صدقة ماله . رواه السلمي في عقد الدرر ٤٢ .

نهج البلاغة من خطبة ١٣٨ قال أمير المؤمنين عليه السلام : تخرج الأرض أقاليد كبدها . رواه ابن حجر في الصواعق ٢٥٣ .

مصنف عبد الرزاق ٢٠٧٦٩ عن أبي سعيد الخدري قال رسول الله ﷺ : لا تدع السماء من قطرها شيئاً إلا صبته مدراراً ولا تدع الأرض شيئاً من مائها (بذرها) إلا أخرجته .

صحيح البخاري ١٠١: ٨ الفتن : قال رسول الله ﷺ : حتى يكثروا فيكم المال ويفيض حتى يهمل رب المال من يقبل منه صدقته وحتى يعرضه فيقول الذي يعرض عليه : لا إرب لي فيه . رواه أحمد بن حنبل في مسنده ٥٣٠: ٢ .

صحيح البخاري ١١٠: ٨ - ١١٢ في الفتن : أخرج مسدد عن شعبه عن حارث بن وهب قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : تصدقوا فسيأتي على الناس زمان يمشي الرجل بصدقته فلا يجد من يقبلها منه . رواه الطبراني في المعجم الكبير ٢٣٧: ٣ .

صحيح مسلم باب نزول عيسى ١: ٩٤ عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ : والله لينزلن فيكم إبن مريم حكما عدلا فليكسرن الصليب وليقتلن الخنزير وليضعن الجزية ولتتركن القلاص (الإبل) فلا يسعى عليها أحد. ولتذهبن الشحناء والتباغض والتحاسد وليدعون إلى المال فلا يقبله أحد (١: ٩٤). رواه عبد بن حميد في مسنده ١٧٤ مختصراً.

صحيح مسلم باب الفتن واشراط الساعة ٦٩ يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعدّه وفي ٧٨ عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لتفتحن عصابة من المسلمين كنز آل كسرى الذي في الأبيض. رواه الطبراني الكبير ٣١٩: ٢

صحيح مسلم ٨: ١٧٤ في الفتن وأشراط الساعة عن رسول الله ﷺ قال: لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب يقتتل الناس عليه. رواه الطبراني الكبير ١: ٢٠٠ وابن عساكر في تاريخه ٨: ١١١ عن كعب عن النبي ﷺ .

صحيح مسلم باب الفتن وأشراط الساعة ٦٧ قال رسول الله ﷺ : يكون في آخر أمتي خليفة يحثي المال حثياً لا يعدّه عدّاً.

صحيح البخاري ٢: ١٦٣ أخرج قول النبي ﷺ : ليأتين على الناس زمان يطوف الرجل بالصدقة من ذهب فلا يجد أحداً يأخذها. روى مثله المفيد في الإرشاد ٢: ٣٨١ عن الصادق عليه السلام . رواه الطبرسي في إعلام الوري ٥٠٩

سنن إبن ماجه: في أبواب الفتن: باب خروج المهدي عليه السلام عن أبي سعيد الخدري قال رسول الله ﷺ : فتنعم فيه أمتي، تؤتى الأرض أكلها ولا تدخر منه شيئاً والمال يومئذ كدوس. رواه الحاكم في المستدرک ٤: ٥٥٨ والطبراني في الأوسط ٥: ٣١١

الحاوي للسيوطي ٢: ١٣٢ عن أبي سعيد الخدري قال رسول الله ﷺ : يخرج المهدي في أمتي غياثاً للناس تنعم الأمة . . إلى قوله . . ويرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض .

صحيح البخاري الفتن ٨: ١٠١ عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ يوشك الفرات أن يحسر عن كنز من ذهب فمن رآه فلا يأخذ منه شيئاً. رواه مسلم في صحيحه باب الفتن واشراط الساعة.

قرب الاسناد للحميري ص ٥٤ عن جعفر عليه السلام : إذا قام قائمنا اضمحلت القطائع فلا قطائع (شيوخ الأرض).

منزلة الإمامة في الكتاب والسنة

صحيح البخاري كتاب بدء الخلق باب نزول عيسى بن مريم عليها السلام قال رسول الله ﷺ كيف أنتم إذا نزل فيكم عيسى بن مريم وإمامكم منكم . رواه مسلم في صحيحه كتاب الايمان باب نزول عيسى والاربلي في كشف الغمة ٣: ٢٣٥ واحمد بن حنبل في مسنده ٢: ٢٧٢ و ٣٣٦

صحيح البخاري ١٤٩: باب قول النبي ﷺ لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين حتى يأتيهم الحق وهم ظاهرون . رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦: ٣١

مسند أحمد بن حنبل ٥: ٢٦٩ عن أبي أمامة الباهلي قال رسول الله ﷺ لا تزال طائفة من أمتي على الدين ظاهرين لعدوهم قاهرين لا يضرهم من خالفهم إلا ما أصابهم من لأواء حتى يأتيهم أمر الله وهم كذلك قالوا يا رسول الله واين هم ، قال : بيت المقدس واكناف بيت المقدس .

بحث روائي في حديث (لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين) وفيه

معرفة الإمام الذي يؤم الصلاة بعيسى عليه السلام

صحيح مسلم كتاب الايمان باب نزول عيسى بن مريم ١: ٩٥ أخرج عن جابر بن عبدالله يقول : سمعت النبي ﷺ يقول : لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة فينزل عيسى بن مريم فيقول أميرهم تعال صلّ لنا فيقول لا . بعضكم على بعض أمراء تكرمه من الله لهذه الأمة . رواه أحمد بن حنبل في مسنده ٣: ٣٤٥ و ٣٨٤ و ٤: ٢١٧ و ٢٨٠ وأبو يعلى الموصلي في مسنده ٤٥: ٥٩ والطبراني الأوسط ٩: ٣٩ والاربلي في كشف الغمة ٣: ٢٨ والسيوطي في الخصائص الكبرى ٢١٤ وابن حجر في الصواعق ٢٥١ والمجلسي في البحار ٥١: ٨٨ .

الطلعة الرشيدة والغرة الحميدة

الحاوي للسيوطي ٢: ١٦٢ أخرج أبو عمرو الداني في سننه عن جابر بن عبدالله

قال: قال رسول الله ﷺ: لا تزال طائفة من أمتي تقاتل على الحق حتى ينزل عيسى بن مريم عند طلوع الفجر بيت المقدس ينزل على المهدي ﷺ فيقول تقدم يا نبي الله فصل بنا فيقول: هذه الأمة أمراء بعضهم على بعض قال أخرجه أبو نعيم عن جابر. رواه السلمي في عقد الدرر ٦١.

الحاوي للسيوطي ٢: ١٥٧ أخرج أبو عمرو الداني في سننه عن حذيفة قال رسول الله ﷺ: يلتفت المهدي ﷺ وقد نزل عيسى بن مريم كأنما يقطر شعره من الماء فيقول المهدي: تقدم صل بالناس فيقول عيسى انما أقيمت الصلاة لك فيصلى خلف رجل من ولدي. رواه ابن حجر في الصواعق المحرقة ١٩٥ والأربلي في كشف الغمة ٣: ٢٨٠ وعنه في بحار الأنوار ٥١: ٨٨.

صحيح مسلم باب الفتن واشراط الساعة ١١٠ أخرج عن رسول الله ﷺ بينما هو كذلك إذ بعث الله المسيح عيسى بن مريم عند المنارة البيضاء شرق دمشق بين مهر ودتين (غماتين) واضعا كفيه على أجنحة ملكين إذا طأطأ رأسه قطر وإذا رفعه تحدر منه جمان كاللؤلؤ. رواه أحمد بن حنبل في مسنده ٤: ٢٢٦ والطيالسي في مسنده ٣٣٥ والطبراني الكبير ١٩: ١٩٦ والنعماني في الغيبة ص ١٦ والأربلي في كشف الغمة ٣: ٢٨٥ والمناوي في كنوز الحقائق ١٠٣٠٣.

الزام الناصب ٢: ٢٠٩ قال أمير المؤمنين ﷺ: ثم إن المهدي يرجع إلى بيت المقدس فيصلي اماما فاذا كان يوم الجمعة فينزل عيسى بن مريم من السماء كأنما يقطر رأسه من الدهن فيقول المهدي تقدم يا روح الله صل بالناس فيقول عيسى: الصلاة لك يا بن رسول الله فعند ذلك يؤذن عيسى ويصلي خلف المهدي ﷺ: رواه المجلسي في بحار الأنوار ٥٣: ٥٠ عن الإمام زين العابدين ﷺ قال: وهو تأويل قوله تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِدًا﴾ [النساء: ١٥٩].

كمال الدين للصدوق ٢٦٥ عن ابن عباس قال رسول الله ﷺ والذي بعثني بالحق نبيا لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه ولدي المهدي فينزل روح الله عيسى بن مريم ﷺ فيصلى خلفه فتشرق الأرض بنور ربها.

الصواعق المحرقة لابن حجر ٢٥٣ المراد بالمهدي فيها الآتي آخر الزمان الذي

يأتى به عيسى عليه السلام ص ٢٥٤ . وإنه يؤم هذه الأمة ويصلي عيسى خلفه . رواه السلمي في عقد الدرر ص ٦ والمناوي في كنوز الحقائق ٧٠٥٧ .

الملاحم والفتن لابن طاوس ١٧٤ والفتن لابن حماد ٣٤٧ عن كعب أن النبي صلى الله عليه وآله قال عيسى عليه السلام يقول للقائم فإنما بعثت وزيراً ولم أبعث أميراً .

غاية المرام للبحراني ٩٣:٧ عن النبي صلى الله عليه وآله ينزل عيسى ويقبض أموال القائم ويمشي خلفه أهل الكهف وهو (أي عيسى) الوزير الأيمن للقائم وصاحبه ونائبه .

الأحاديث الطوال للطبراني ١٢٥ أخرج قول النبي صلى الله عليه وآله : فترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات لا يبقى منافق ولا منافقة إلا خرج إليه . فتنفي المدينة يومئذ الخبث فيها كما ينفي الكير خبث الحديد وذلك اليوم يدعى يوم الخلاص فقالت أم شريك فأين المسلمون العرب يومئذ قال صلى الله عليه وآله : هم يومئذ قليل وجلهم بيت المقدس . يخرج فيحاصرهم (الدجال) وإمام الناس يومئذ رجل صالح فيقال صلّ الصبح فإذا كبر دخل فيها ينزل عيسى بن مريم صلوات الله عليه وسلامه فإذا رآه رجع يمشي القهقري فيتقدم عيسى يضع يديه بين كتفيه فيقول صلّ فانما أقيمت لك الصلاة فيصلّي عيسى وراءه . رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢:٢٢٥ والكنجي الشافعي في اخبار صاحب الزمان ٣٩ وقال رواه الحافظ أبو نعيم في مناقب المهدي . رواه السيوطي في الحاوي ٢: ١٣٥ وقال أخرجه ابن ماجه وأبو نعيم .

صحيح مسلم ١٦٧:٨ أخرج قول النبي صلى الله عليه وآله : ثم يأتي عيسى بن مريم قوم عصمهم الله فيمسح وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة فبينما هو كذلك إذ أوحى الله إلى عيسى أني قد أخرجت عباداً لي لا يدان لأحد بقتالهم فحرز عبادي إلى الطور . رواه الطبراني في مسند الشاميين ١: ٣٥٦ و٣: ٣٨٨ .

ارشاد المفيد ٢: ٣٨٥ وروضة الواعظين ٢٦٥ وعنهما في بحار الأنوار ٥٢: ٣١٢ عن أبي جعفر عليه السلام قال : دولتنا آخر الدول ولن يبقى بيت لهم دولة إلا ملكوا قبلنا لئلا يقولوا إذا رأوا سيرتنا إذا ملكنا سرنا بسيرة هؤلاء وهو قول الله صلى الله عليه وآله . . . وَالْعَقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿ [الأعراف: ١٢٨] .

كمال الدين للصدوق ٦١٢ عن الرضا عليه السلام قال : إن الإمامة خص الله صلى الله عليه وآله بها إبراهيم الخليل عليه السلام بعد النبوة والخلة فقال صلى الله عليه وآله . . . إني جاعلك للناس إماماً . . . [البقرة: ١٢٤] فقال الخليل مسروراً بها . . . وَمِنْ ذُرِّيَّتِي . . . [البقرة: ١٢٤] قال الله تبارك وتعالى

﴿ . . لَا يَتَأَلَّ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴾ [البقرة: ١٢٤] فابطلت هذه الآية إمامة كل ظالم إلى يوم القيامة . . إن الإمامة هي منزلة الأنبياء والأوصياء . إن الإمامة خلافه الله تعالى وخلافة رسول الله ﷺ ومقام أمير المؤمنين ﷺ وميراث الحسن والحسين ﷺ .